

نَظْمُ الدَّرَرِ

فِي مَوْلِدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ

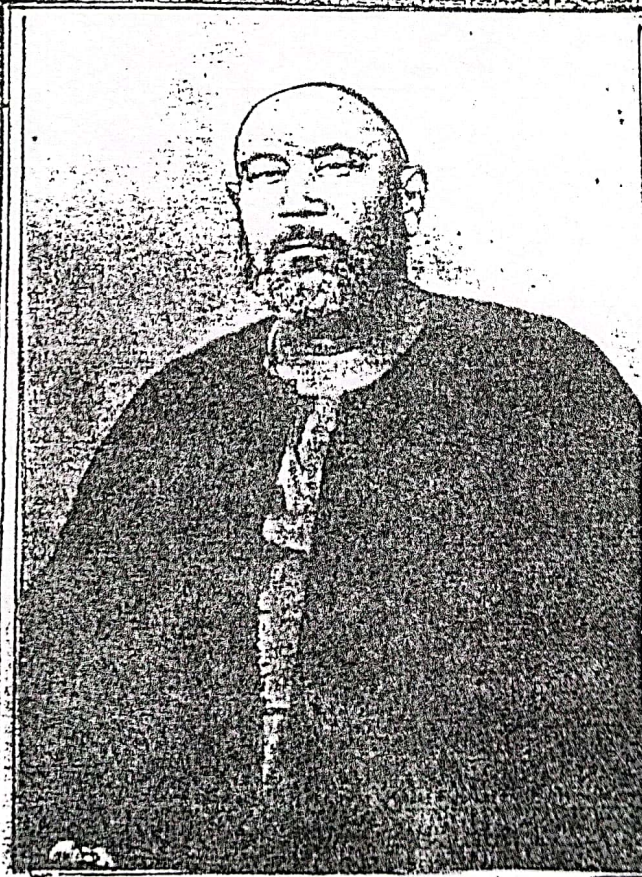
ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لمربي المريدين . ومرشد السالكين . منهل العرفان . السلام الشيخ

أحمد راجي (أحمد عمر)

المالكي الشاذلي السيوطي . غفر الله له ولوالديه

ولشايعه والمسلمين آمين



سورة ماع انفعلا للفقور له القاري باقة تال

سيدي الشيخ عمران احمد عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

نَزَلَتْ بِجَدِّ الْمَلِكِ

أَرْسَلَهُ حِينَ الْوُجُودِ أَعْتَمًا وَالخَلْقُ كَانُوا فِي ظَلَامٍ وَعَمًا
وَالْكَوْزُ حَيْثُ الظَّالِمُ سَادَ أَظْلَمًا فَأُشْرِقَ الْبَدْرُ بِآفَاقِ السَّمَاءِ
عَلَى الْوَرَى فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ

أَرْسَلَهُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الْمَمْدُودُ الْعَالَمُ الْفَرْدُ الْقَدِيمُ الْأَحَدُ
لِيَهْتَدِيَ قَوْمٌ بِهِ قَدْ سَعِدُوا بِمِلَّةٍ بَيَضَاءَ وَهْيَ الرَّشْدُ
لِلْخَلْقِ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ بَارِي ^(١)

أَرْسَلَ مِنْ عَالِي السَّمَاءِ الْقَطْرًا ^(٢) أَجْرَى بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ الْبَحْرَا
جَمَّلَ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ الْبَرَّا أَكْرَمَ بِهِ رَبًّا عَالَا وَبَرَّا
قَابَلَ تَوْبَ غَافِرٍ الْأَوْزَارِ

أَرْسَلَهُ مِنْ حَضْرَةِ الْإِحْسَانِ دَاخِيَ الْوَرَى لِلدِّينِ وَالْإِيمَانِ
بَدْرًا تَمَامًا مِنْ بَنَى الْعَرْشَانِ فَخَرَّ الْوُجُودَ بِهَيْبَةِ الْأَكْوَانِ
فَأَوْضَحَ الْهَدَى لِكُلِّ سَارَى

الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى لِكُلِّ مَلِكٍ ^(٣) وَكُلِّ سُوقَةٍ وَكُلِّ مَلِكٍ
نُورُ الْوُجُودِ بَلْ وَكُلِّ فَلَكٍ فَقَدْ جَلَّ سَنَاهُ كُلِّ حَلَكٍ ^(٤)
وَسُرَّهُ فِي سَاكِنٍ وَجَارَى

فَكَمْ أَغَاثَ لِهَافًا مُضْطَرًّا بِهِ أَسْتَفَاتَ حَيْثُ لَاقَى الضَّرَّا

(١) الْبَارِي : الْخَالِقُ (٢) الْقَطْرَا : الْمَطَرُ (٣) السُّوقَةُ : الْحَقِيرُ مِنَ النَّاسِ

(٤) السَّنَا : الضَّوءُ الْحَلَاكُ : الظَّلَامُ

وَسِيلَةُ الدُّنْيَا وَمَلَجَا الْأُخْرَى مَنْ حَادَعَنهُ قَدَمًا أَوْ شِبْرًا
فَهُوَ لِي الدِّمَارِ بِلِ وَالنَّارِ

جَاءَ بِشَرْعٍ شَمِلَ الْأَنَامَا يَسَّرَ فِيهِ الْهَدْيَ وَالْإِحْكَامَا
حَتَّى بِهِ قَدْ أَكْرَمَ الْأَنْعَامَا وَأَوْسَعَ الْعَطَاءَ وَالْإِنْعَامَا^(١)
لَوْلَاهُ رَاحَ الْكَلْبُ فِي بَوَارِ

عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ ذُو الْإِكْرَامِ * وَالْآلِ وَالْمُصْحَبِ عَلَى الدَّوَامِ
وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَنِي الْإِسْلَامِ * وَتَابِعِيهِمْ عَلَى نِظَامِ
أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَادَةِ أَخْيَارِ

عَطَّرَ الْهِىَ بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ قَبْرِ نَبِيِّنَا ثُمَّ بَلَّغْنَا الْهَرَامَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَبَعْدُ فَأَخْتِفَانَا بِالْمَوْلِدِ * مَوْلِدَ طَهٍ مِنْ قَبِيلِ الرَّشَدِ
أَجَلٌ قُرْبَةً لِرَبِّ مَحْمَدٍ * بِهَا تُرَى فَوْقَ عُلُوِّ الْفَرْقَدِ^(٢)
وَهِيَ أَمَانٌ خَارِثٌ وَطَارِي^(٣)

بِفَضْلِهِ يُيَسِّرُ الْأَرْزَاقُ بِهِ يُنَالُ الْعِزُّ وَالْوِفَاقُ

(١) الْأَنْعَامُ : بفتح النون هي البهائم (٢) الْإِنْعَامُ : بفتح النون هي البهائم (٣) طَارِي : غَارِي
وَالْإِمَامُ (٤) الْفَرْقَدُ : اسْمُ نَجْمٍ

فَكَمْ بِهِ أَضَاءَتِ الْآفَاقُ وَكَوْكَبُ السَّعْدِ لَهُ إِشْرَاقُ
بِمَوْلِدِ الْمُشْفَعِ الْمُخْتَارِ

فَهُوَ لَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ مُلْتَجَا * وَكَمْ مُحِبٍّ مِنْهُ قَدْنَالُ الرَّجَا
كَمْ ارْتِضَاهُ مِنْ إِمَامٍ نَهَجَا * خَلَفَ أَئِمَّةً أَرَاهُمْ حُجَجَا
نُورَ الْوَرَى كَوَاكِبَ الْأَعْمَارِ^(١)

إِلَّا الطَّغَامَ مِنْ غَوَاةٍ نَجِدِ * ذَوِي الشَّقَابَاءِ وَابْكَلْ طَرْدِ^(٢)
ضَلُّوا الصَّوَابَ وَسَلُّوا الرُّشْدَ * يَرَوْنَهُ عَنِ الْهَدَى فِي بُعْدِ
بُدْسِ الْغَوَاةِ كَمْ جَنَوْا مِنْ عَارِ

فَكَيْفَ لَا يَكُونُ الْأَحْتِفَالُ أَجَلَ قُرْبَةٍ بِهَا النُّوَالُ
وَهُوَ حَدِيثٌ عَزَبَهُ زُلَالُ^(٣) يُرَوِّي الصَّدَى يَطِيبُ مِنْهُ الْبَالُ^(٤)
يَزُجُّ بِالْمَحَبِّ فِي الْأَنْوَارِ

حَدِيثُ مِيلَادِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْيَثَرَنِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْمُقْتَفَى
إِمَامِ أَهْلِ الْقُرْبِ أَهْلِ الْإِمْنِطِفَا سَيِّدِ سَادَاتِ الْهَدَى بَحْرِ الْمَنَافَا
مَنْ مِنْهُ بِحَرِّ الْفَضْلِ دَوْمًا جَارِي

أَلَمْ يَكُنْ مَوْلِدُهُ سُرُورًا * بِذِكْرِهِ قَدْ شَرَحَ الصُّدُورَا
وَكَمْ بِهِ قَدْ أَذْرَكَ التَّيْسِيرَا * عَبْدٌ رَأَى عَمَلًا مَبْرُورَا

(١) كَوَاكِبُ الْأَعْمَارِ : نجوم الزمان (٢) الطَّغَامُ : لئام الناس (٣) غَوَاةٌ نَجِدُ : الوهابية الضالين (٤) عَزَبَهُ : حلوه - زلال : بارد - الصَّدَى : الدُّش - الْبَالُ : القلب

بِذِكْرِهِ أَوْلَمَ لِلْحُمْرِ

هَذَا الَّذِي كَلَّمَهُ الْبَعِيرُ ۖ وَفَاضَ مِنْ يَمِينِهِ النَّمِيرُ ^(١)
بِهِ الْخَزَالُ جَاءَ يَسْتَجِيرُ ۖ وَحَنَّ جَذَعٌ وَأَتَتْ تَسِيرُ
لَأَمْرِهِ عَظَائِمُ الْأَشْجَارِ

هَذَا الَّذِي أَشَارَ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى مَصَارِخِ رُؤُوسِ الْكُفْرِ
سَمَّاهُمْ قَبْلَ وَقُوعِ الْأَمْرِ فَمَا خَطَا الْمَصْرُوعُ قَيْدَ شَبْرِ
عَمَّا أَشَارَ صَاحِبُ الْأَسْرَارِ

هَذَا الَّذِي لَيْلَةً غَارَ أُنْجَدَا بَعْنَكِبُوتٍ وَحَمًّا أُغْرَدَا
وَشَقَّ جِذْلًا فَأَنْبَرَى مُهْتَدَاً وَتَفْلَةً مِنْهُ أَطَارَتْ رَمَدَا ^(٢)
مَنْ عَيْنِ حَيْدَرٍ الْفَتَى الْكَرَارِ ^(٣)

كَمْ أَتْبَرَأَ الدَّاءَ الدَّوَى الْكَفُّ وَبِالْحَمَى رَمَى الْعِدَا فَكَفُّوا ^(٤)
وَمَنْ بِجَبِيبِ الْمَعْجَرَاتِ الْقُفُّ لَمْ يَكُ فِي الْوُقُوعِ بَعْدُ خُلْفُ ^(٥)
بَلْ كُلُّ مَا أَنْبَأَتْهُ جَارِي

قَدْ ذَكَرَ الْإِلَهَ فِي كِتَابِهِ مَوْلَدَ عَيْسَى وَهُوَ مِنْ عَجَابِهِ
وَذِكْرُ يَحْيَى حُجَّةٌ لِلنَّبَايَةِ وَلِلْكَالِيمِ قَصَصٌ جَانَا بِهِ ^(٦)
لَمْ أَدَنْ فَلَيْسَ دَامِنُ الْأَوْزَارِ

(١) النَّمِيرُ : الماء العذب - (٢) أَنْبَرَى مُهْتَدَاً : صَارَ سَيَافًا قَاطِعًا (٣) حَيْدَرُ : الْإِمَامُ عَلَى
(٤) الدَّوَى : الصَّدَبُ الْعِلَاجُ - فَتَفُتُّوا : تَعَفُّوا (٥) الْقُفُّ : يَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ (٦) النَّبَايَةُ : الذَّكَا

فَامْلَأْ قُودَكَ بِحُبِّ أَحْمَرٍ ۖ لَنْ رُقِمْتَ حَقَايَا أَخِي أَنْ تَسْعَرَا
وَهُمْ بِهِ مَا دُمْتَ حَيًّا أَبَدًا ۖ لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوُجُودُ قَدْ بَدَا
مِنْ غَيْهِبِ الْغُيُوبِ وَالْأَشْرَارِ ١١

وَأَحْقُلْ فُرَيْتَ وَأَتْلُ خَيْرَ قِمَّةٍ ۖ قِمَّةٍ مِيلَادِ شَفِيعِ الْأُمَّةِ
وَمَا جَرَى فِي الْحَمْلِ وَالْوَلَادَةِ ۖ فَذَاكَ خَيْرُ طَاعَةٍ وَقُرْبَةٍ
وَالرُّوحَ فَا بْذُلْهَا مَعَ الدِّينَارِ

وَأَفْرَحْ وَهُمْ وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ ۖ وَارْفَعْ عَلَى آفَاقِهَا الْأَعْلَامَ
وَبِالْمَصَابِيحِ اخْطُرِ الظَّلَامَ ۖ وَكَرِّرِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَبِالنَّهَارِ

وَاحْذَرِ تَرَى هَذَا مِنْ الْإِسْرَافِ ۖ وَلَوْ أَثَرْتَ قِمَمَ الْأَكْنَافِ ١٢
أَوْ زَادَتْ الْأَنْوَاءُ عَلَى الْأَلَفِ ۖ وَأَطْرَحْ فُرَيْتَ لَفَطِ الْأَطْرَافِ ١٣
لَوْ بَلَفَتْ قَنَاطِرُ النَّخَارِ ١٤

فَبِذُلْ مَا مَلَكْتَ رَمُزُ الْحُبِّ ۖ وَهُوَ الشُّعَارُ لِلْفَتَى الْمَحِبِّ
مَا نَشِئْتَ فَا بْذُلْ فِي طَرِيقِ الْحُبِّ ۖ خَيْرِ صَفَى لِلْعَلَى الرَّبِّ
مُخْتَارِهِ وَالْكَوْنُ فِي الْأَسْتَارِ

بِحُبِّ طَهْ نِلْتُ كُلَّ أَرْبَى ۖ الْهَاشِمِيُّ الْمَخْتَارُ خَيْرُ الْعَرَبِ ١٥

١١ غَيْب : ظلمات ١٢ قسم الأكفاف : أعلى الجبال ١٣ لفظ الأطراف : لفر
الطرفين ١٤ النخار : الذهب ١٥ الأرب : الحاجة والمطلب

بِمَدْحِهِ قَدْ زَالَعَنِي وَحَبَبِي * أَفَدِيهِ بِالرُّوحِ وَأُمِّي وَأَنِي^(١)
لَا يَسْتَقِرُّ دُونَهُ قَرَارِي

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ هَذَا مَوْلَايَ * دَبَّحْتُهُ أَبْغَى الرِّضَاءِ السَّرْمَدِي^(٢)
أَتَحَمَّلْتُ فِكْرِي وَيَرَامِي مَعَ يَدِي * عَلَى أَنَالِ الْفُوزِ يَوْمَ الْمَوْعِدِ^(٣)
عِنْدَ اللَّقَاءِ فِي مَعْشَرِ الْأَبْرَارِ

كُنْ لِي فَهْرًا زَمَنُ الْفَسَادِ * وَالْبَغْيِ وَالْفُجُورِ وَالْحِنَادِ
كَمْ أَلْتَقَيْ مِنْ ظَالِمٍ وَمَعَادِي * أَصْبَحْتُ مَالِي غَيْرَ جَاهِ الْهَادِي
بِهِ اسْتَعْتَمْتُ مِنْ أَزَى الْأَشْرَارِ

يَا سَيِّدِي كَمْ فِيكَ أَلْقَى الْهُونَا * وَكَمْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ فُنُونَا
وَكَمْ فُتِنْتُ فِي الْهَوَى فُنُونَا * وَكَمْ وَكَمْ أَسَاءَ الْأَرْزُلُونَا
مِنْ كُلِّ غِرٍّ خَائِنٍ غَدَّارٍ^(٤)

عَطْفًا عَلَيَّ فَالْمُصَابُ عَظُمَا * رِفْقًا بِحَالِي مِنْهُ وَكَرَمًا^(٥)
فَنَظَرُهُ مِنْكَ تُزِيلُ الْأَلَمَا * فَكَمْ أَزَحَّتْ عَنْ مُحِبِّ غَمَمَا
وَكَمْ أَصْطَلَتْ لِمَّةَ الْإِكْدَارِ^(٦)

كُلُّ مُحِبٍّ لِلرَّسُولِ قَدْ صَفَا * وَفَاقَ فِي أَطْوَارِهِ أَهْلَ الصَّفَا
فَكَيْفَ لَا وَهُوَ خَدِيمُ الْمُطْطَفِي * مَرَّكَانٍ مِنْ هَذَا الْفَرِيقِ قَدْ وَفَى

(١) قَضَبِي : تَعَبِي (٢) دَبَّحْتُهُ : كَتَبْتُهُ - سَرْمَدِي : دَائِمٌ (٣) يَرَامِي : قَانِي

(٤) غِرٍّ : جَانِلٌ (٥) مِمَّةٌ : تَفَضُّلٌ (٦) أَصْطَلَتْ : أَزَلَتْ - لِمَّةٌ : سَبِيحٌ

بِكُلِّ مَا يَرْضَى الْكَرِيمُ الْبَارِي
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ الرُّسُلِ
وَأَفْضَلُ الْكُلِّ وَخَيْرُ مَثَلٍ
الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ يَوْمَ الْوَجَلِ
وَسِيلَتِي إِذْ حَانَ يَوْمُ الْجَلِي
وَمُضَاقُ صَدْرِي عِنْدَ الْاِحْتِفَارِ

هَذَا كَرِيمُ الْأَصْلِ مِنْ نَسْلِ مُضَرٍ
سَيِّدُ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ خَيْرُ الْبَشَرِ
بِهِ اسْتَجَارَ الطَّبِيُّ سَلَمَ الْحَجَرِ
وَكَمْ أَظْلَمَ الْغَمَامُ فِي السَّفَرِ
وَاللَّهُ رَدَّ الشَّمْسَ لِلْمُخْتَارِ

هَذَا الْحَبِيبُ بَلُّهُوَ الْحَبُوبُ
كَمْ جُلِيتُ بِذِكْرِهِ الْكَرُوبُ^(١)
وَأَنْشَرَحَتْ بِحُبِّهِ الْقُلُوبُ
لَقَدْ بَدَتْ لَعَيْنُهُ الْفُيُوبُ
أُطْلَعَهُ اللَّهُ بِكُلِّ جَارِي

أَقْسَمَ جَبَّارُ السَّمَاءِ بِعَمْرِهِ * فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ بَلُّ وَعَمْرِهِ^(٢)
وَحَصَّهُ بِذِكْرِهِ مَعَ ذِكْرِهِ * فَقَدْ أَبَانَ عَنْ عَظِيمِ قَدْرِهِ
فَمَنْ يُبَارِيهِ وَمَنْ يُجَارِي^(٣)

نَادَى إِلَهُ الرُّسُلِ بِالْأَسْمَاءِ
وَبِالرُّسُولِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ
وَأَمَّهُمْ فِي مَقَرِّسِ الْإِسْرَاءِ
وَكَمْ أَتَى فِي الْكُتُبِ مِنْ ثَنَاءِ^(٤)
وَكَمْ رَوَى فِي صُحُفِ الْأَحْبَارِ^(٥)

(١) جُلِيتُ : زَالَتْ (٢) بِعَمْرِهِ : بِحَيَاتِهِ (٣) يُبَارِيهِ : يُفَاخِرُهُ وَيَتَمَيَّزُ عَلَيْهِ (٤) أَمَّهُمْ : صَلَّى بِهِمْ إِماماً لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ (٥) الْأَحْبَارُ : عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هَذَا الرَّسُولُ زِينَةُ الْوُجُودِ هَادِي الْوَرَى لِحُفْرَةِ الْمَقْبُودِ
هُوَ الْمَنَى وَغَايَةُ الْمَقْصُودِ بَلْ هُوَ عَيْنُ رَحْمَةٍ وَجُودِ

هُوَ الْحَيِّ مِنْ أَعْتِدَا الْأَخْيَارِ

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا مُشَرَّفًا مَكْرَمًا مُعَظَّمَا
مَا عَاشَقْتُ فِي حُبِّهِ تَهَيَّمَا أَصْلُ الْوَرَى سَيِّدُ كُلِّ الْكِرَمَا

لَهُ عَظِيمُ الْجَاهِ وَالْمَقْدَارِ

كَذَا عَلَى الْأَلِ الْكَرَامِ الْبَرَرِ وَالْمَحَبِّ سَادَاتِ الْبِرَايَا الْخَيْرَةِ (١)
وَالْتَابِعِينَ مَا مُحِبُّ ذِكْرِهِ فَذِكْرُهُ لِمَنْ يُرِيدُ وَطَرَهُ (٢)

وَسِيلَةٌ لِكُلِّ ذِي اضْطِرَارِ

فَالزُّمُ هُدًى ذِكْرُهُ طَوْلُ الْهَدَى رَغْمَ غَوًى عَنْ هُدَاهُ شَرْدَا (٣)
وَأَعْكَفَ عَلَيْهِ كَيْ تَرَى فِي السُّعْرَا بَابُ الْإِلَهِ مَنْ يَحْضُرُهُ غَدَا (٤)

أَشَقَى الْوَرَى بِمَا جَنَى فِي النَّارِ

عَطَّرَ إِلَهِي بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ قَبْرَ بَيْنَاتِهِم بَلَّغْنَا الْمَرَامَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

(١) الخَيْر : الأخيار (٢) الوطر : الحاجة (٣) غوى : ضال
(٤) غدا : صار

إِخْتَارَهُ مِنْ نُورِهِ مَوْلَاهُ ۖ مِنْهُ الْوُجُودُ رَبَّنَا سَوَاهُ
لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوَرَى لَوْلَاهُ ۖ فَالْعَرْشُ وَالْفَرْشُ كَذَا الْأَمْوَاهُ^(١)
مِنْ نُورِهِ قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ

قَبْلَ الْوُجُودِ كَانَ نُورًا يَسْرَى ۖ فِي فَلَكِ الْغَيْبِ سِرَاجًا يَجْرَى
يَسْبِجُ فِي أَمْوَاجِ سِرِّ السِّرِّ ۖ بَيْنَ يَدَيْ عَالِمِ كُلِّ أَمْرٍ^(٢)
الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْكَرِيمِ الْبَارِي

نَبَأُهُ وَآدَمُ مُنْجِدُهُ ۖ وَلَيْسَ تَمَّ فِي الْوُجُودِ رَجُلٌ^(٣)
إِذْ هُوَ أَمْلَأَ مِنْهُ تِلْكَ الرَّسْلُ ۖ أَبُوهُمْ حَقِيقَةً قَدْ نَقَلُوا
كَأُورِي عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِي

مِنْ ذَلِكَ النُّورِ بَرَأَ الْعَوَالِمَ ۖ جَمِيعَهَا فَاغْلَمَ وَسَوَّى آدَمًا
وَالنَّارَ وَالْجَنَّةَ لَوْحًا قَلَمًا ۖ وَالْجَنِّ وَالْأَمْلَاقَ كَأَنْوَاعِدِمَا
لَوْلَاهُ مَا حَلَّوْا يَهْزِي الدَّارِ

وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ الْكَرَّمَاءَ ۖ مِنْهُمْ جَمِيعُ الْأَتْقِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ
فَمَا بَرَأَ اللَّهُ وَأَفْلَاكَ السَّمَاءِ ۖ فَالشَّمْسُ وَالْأَقْيَارُ مَعَ زَرْعٍ وَمَا^(٤)
الْكُلُّ مِنْ نُورِ الْبَنِيِّ السَّارِي

وَلَمْ يَزَلْ بِقُدْرَةٍ يَدُورُ ۖ فِي فَلَكِ الْغُيُوبِ ذَاكَ النُّورُ

(١) الْأَمْوَاهُ : الْمِيَاهُ - الْعَرْشُ وَالْفَرْشُ : السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ (٢) يَسْبِجُ : يَجْرِي

(٣) مُنْجِدٌ : مَنْقِيٌّ مِنَ الْأَرْضِ حِينَئِذِينَ لِأَنَّهُ لَا رُوحَ فِيهِ (٤) بَرَأَ : خَلَقَ (د) وَمَا : وَمَاءٌ

حَتَّىٰ بَرَّاهُمُ الْفَرِيدُ ۖ آدَمَ قَدْ كَانَ لَهُ ظُهُورُ
فِي وَجْهِهِ كَالْبَدْرِ زَى الْأَنْوَارِ

مِنْ أَجْلِ هَذَا اسْتَحَبَّ الْأَمْلَاكَ ۖ لَأَدَمِ وَنُورَ الْأَفْلاكِ
وَلَمْ يَزَلِ اللَّعِينُ فِيهِ ذَاكَ ۖ فَحَلَّ مِنْ شَقَائِهِ أَحْلَاكَ
وَمَسَارَ مَلْعُونًا مِنَ الْجَبَّارِ

مَا كُلُّ ذَاكَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الْهَادِي ۖ سَيِّدِ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ
فَمَنْ رَأَاهُ رَاحَ فِي إِسْعَادٍ ۖ وَمَنْ جَفَاهُ ظَلَّ فِي إِبْعَادٍ
عَنِ الْهَدْيِ وَنُزْلِ الْأَبْرَارِ

فَالطَّاعَةُ الْكُبْرَى مَحَبَّةُ النَّبِيِّ ۖ لَيْسَ سِوَاهَا قُرْبَةً الْمُقَرَّبِ
حَيَاةُ قَلْبِي وَحَيَاةُ قَالِبِي ۖ وَرُوحُ رُوحِي كَيْفَ يَبْقَى وَمَصْبِي
وَفِي الْحَشَا مَحَبَّةُ الْمُخْتَارِ

عَطَّرَ اللَّهُ بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ ۖ قَبْرَ نَبِيْنَا ثَمَّ بِلِقْنَا الْمَرَامِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ مَأْوَى آدَمَ فِي الْخُلْدِ ۖ يَغْدُو بِرُوحٍ فِي ظِلَالِ السُّعْدِ
غُدُوهُ مَقِيلُهُ بِالْحَمْدِ ۖ مَا شَاءَ مِنْ نِعْمَةٍ لَا يَسْتَحْدِي

(١) بَرَّاهُ : خَلَقَ (٢) الْأَحْلَاكَ : الظلمات (٣) حَاضِرٍ وَبَادٍ : المراد سيد الناس جميعاً
(٤) الْقَالِبُ : الجسم (٥) يَسْتَحْدِي : يطلب العطاء

بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْعُلَا الْأَطْهَارِ

لَكِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَلِيفٍ * وَصَاحِبٍ يُؤْنِسُهُ ظَرِيفٍ
مِنْ جَنْسِهِ فِي صِفَةِ اللَّطِيفِ * فَالْنَفْسُ قَدْ تَسْكُنُ لِلْمَأْلُوفِ
قَضِيَّةُ الْكَوْنِ وَعَرَفُ جَارِي

^(١١) فَخَلَقَ اللَّهُ الْكَرِيمُ حَوًّا * فِي نَوْمِهِ دَاتَ الْجَبِينِ الْأَضْوَا
مِنْ ضَلَعٍ يُسْرَى كَمَا قَدْ يُرَوَّى * فَرَامَهَا لَمَّا أَفَاقَ مَحْضُوًّا
قِيلَ حَرَامٌ دُونَ مَا لِمَهَارٍ ^(١٢)

فَقَالَ مَا طَهَرَ فَقِيلَ صَلِّ * عَلَى النَّبِيِّ أَصْلُ كُلِّ أَصْلٍ
عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثَةً فِي الْفَعْلِ * بِذَا يَكُونُ قَرْبُهَا فِي حِلِّ
أَعْنَى صَلَاتِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ

قَدْ شَرَعَتْ فِي ذَا الزَّوْجِ مَهْرًا * وَآدَمُ بِهَا تَلَقَّى الْأُمْرَا
صَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ عَشْرٍ عَشْرًا * فَنَالَ فِي الْجَنَّاتِ مِنْهَا ذِكْرًا
وَحَلَّ قَرْبُهَا بِإِذْنِ الْبَارِي

هَذِي الصَّلَاةُ فَضَّلَهَا لِأَجْهَلٍ * كَمْ مِنْ رَجَالٍ بَهَرَاهَا وَمَلَّوْا
فَلَيْسَ بَعْدَهَا لِبَاغٍ عَمَلٌ * بِهَا يُنَالُ الْفَضْلُ يُعْطَى الْأَمَلُ
بَلْ هِيَ نِبْرَاسٌ لِكُلِّ سَارِي

(١١) الْأَضْوَا : الْمَشْرِقُ (١٢) فَرَامَهَا : فَطَلَبَهَا (١٣) لَمَّعَار : دَنَجَ مَهْرَهَا

(١٤) نِبْرَاس : مَسْبَاح

مَنْ خَطَّهَا أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ هِيَ الْمَرَادُ وَالْمَنَى وَالْمَنَّةُ
تَزِيلُ عَنْ قَلْبِ الْمُصَلِّي رَيْبَهُ وَكَمْ أَتَى مُصَحِّحًا فِي السُّنَّةِ (١)
فِي فَضْلِهَا عَنْ خَيْرِ الْأَخْيَارِ

وَقَدْ رَوَى أَنَا حَبِيبُ اللَّهِ عِنْدَ الْمُهَيْمَنِ عَظِيمِ الْجَاهِ
فَمَنْ يُرِدْ مَحَبَّةَ إِلَهِهِ فَلْيُكْثِرْ مِنْهَا بِلَا تَنَاهٍ
يَنْلُ وَمَا لِطَيِّبِ الْأَشْرَارِ

مَلَئَ إِلَهُ رَبَّنَا فِي الْأَزْلِ . عَلَى الْحَبِيبِ خَيْرِ عِبْدٍ مُرْسَلٍ
بِأَفْضَلِ الْمَلَلَةِ بَلُّ وَالْأَكْلُ . أَغْنَاهُ عَنْ صَلَاةٍ كُلِّ وَاحِدٍ
أَوْ غَيْرِ وَاصِلٍ مِنَ الْأَبْرَارِ

فَضْلُ الْمَلَلَةِ لِلْمُصَلِّي عَائِدٌ بَنُورِهَا لِلْمُصْطَفَى يُشَاهِدُ
كَمْ نَالَ مِنْهَا عَارِفٌ وَعَابِدٌ وَأَحْمَدُ الْهَادِي النَّبِيُّ الْهَامِدُ
أَغْنَى الْوَرَى عَنْ طَاعَةِ الْأَبْشَارِ

عَلَى مُصَلِّيَّهَا يُصَلِّي اللَّهُ بِمَا يُحِبُّهُ وَمَا يَرْضَاهُ
يُعْطِيهِ وَاسِعَ الْعَطَا مَنَاهُ . فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَفِي آخِرِهِ
مَعَ الرِّمَامِ مِنْ غَافِرِ الْأَوْزَارِ

وَقَدْ أَتَانَا مَرَّةً بَعْشَرٍ . عَنِ الرَّسُولِ لِعَظِيمِ الْأَجْرِ (٣)

(١) رَيْبُهُ : دَلْسُهُ (٢) الْأَزْلُ : الْقَدَمُ (٣) وَهُوَ حَدِيثُ (مَنْ صَلَّى عَائِدًا
مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً ...)

إِذْ لَا اسْتَوَاءَ بَيْنَهَا فِي الْقَدْرِ . أَكْرَمُ بَرٍّ بِالْعِبَادِ بَرٌّ^(١١)
وَكَمْ بِهَا يُنْجَى مِنَ الْأَكْدَارِ

أَقْلُّ أَكْثَرُ رَاغِبًا فِي الْخَيْرِ أَوْ زَاهِدًا فِي نَفَحَاتِ الْبِرِّ^(١٢)
فَذُو الْجَا فِي بَرِّهِ وَالْبَحْرِ يَبْغِي وَصَالًا جَاهِدًا فِي السَّيْرِ^(١٣)
مُتَبَعْدًا عَنِ قَاطِحِ الْأَغْيَارِ

إِنَّ الْبَنَى لَهُوَ الْحِجَابُ الْأَعْظَمُ * مَصْفِيَّةٌ حَسْبُهُ الْمُحَرَّمُ
وَحُبُّهُ رِيحُ الْفَتَى وَالْمَغْنَمُ * أَمَا الْمَلَاةُ فَهِيَ نَهْجُ أَقْوَمِ
طَوْلِ الْمَدَى صَلَّ عَلَى الْمُخْتَارِ

عَظَّمَ اللَّهُ بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ * قَبْرَ بَنِيائِهِم بَلَدُنَا الْمَرَامُ
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

وَبَعْدَ مَا أَشْكَنَ رَى جَنَّتَهُ * آدَمَ فِي كَرَامَةٍ وَزَوْجَتَهُ
وَقَدْ أَبَاحَ لَهُمَا مَا أَنْبَتَهُ * وَلَمْ يُبْجِ مِنْ الطَّعَامِ حَنْطَتَهُ^(١٤)
فَأَكَلَا مِنْهَا عَلَى اغْتِرَارِ^(١٥)

غَرَّهُمَا إِبْلِيسُ بِالْأَيْمَانِ * إِذْ لَهَا أَقْسَمَ بِالْذَيَّانِ
إِلَيَّ غَيْرُ خَادِعٍ فَتَّانِ * أَنَا النَّصُوحُ فَكَلَّا فِي الْآنِ
كَيْ لَا تَمُوتَا مَا بَقِيَ الدَّوَارِ^(١٦)

(١١) بَرٌّ : كَرِيم (١٢) سَيَّرَ : خَيْر (١٣) الْجِجَا : الْعَقْل (١٤) الْحَنْطَةُ : الْقَسْح
(١٥) اغْتِرَارٌ : خَسَاع (١٦) الدَّوَارِ : الدَّهْرُ يَزُورُ بِالْإِنْسَانِ أَحْوَالًا

من أُمَّه العَرْفُ المجازي يَبْقُ . أعلامه في الخافقين تَخْفُقُ^(١)
فوق الرُّبَا بالليل والنهار^(٢)

بَدَا من البطن الكريم كَرَمًا نِعْمَةُ أَهْلِ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَاءِ
وَرَحْمَةً من رَبَّنَا تَكْرُمًا كَمِ رَحْمِ اللَّهِ بِهِ الْعَوَالِمَا
وَكَمْ هَدَى لَدَى الْهُدَى مِنْ سَارَى

قَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ بَنِي الْإِنْسَانِ بِالسَّيْرِ الْمُخْتَارِ مِنْ عَدْنَانِ
وَمِنْهُ نَحْمُ الْكَلَّ بِالْإِحْسَانِ كُلَّ الْوَرَى كَالطَّيْرِ وَالْحَيْتَانِ
حَتَّى الْوَحُوشِ فِي مَرَى الْقِفَارِ^(٣)

إِخْتَارَهُ الْمُؤَلَى مِنَ الْكَرَامِ . الطَّاهِرِينَ كُلَّ الْأَنْسَامِ
الْأَصْفِيَاءِ الْأَتْقِيَاءِ الْعِظَامِ . كُلُّهُمْ كَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ
رَغْمَ عَدُوٍّ مُفْتَرٍ خَيَّارَ

مَنْ شَرِبَ الْبَوْلَ لَطَهُ أَوْ دَمًا حَاشَا لِي فِي حَشَرِهِ جَهَنَّمَا
فَكَيْفَ أَصْلَابُ النَّبِيِّ الْكَرَمَا أَرْحَامُهُ كُلُّهُمْ تَنْعَمَا
بِقُرْبِهِ فِي حَبْدِ الْأَبْرَارِ

أَمَّا تَرَى مَا قَالَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ السَّيِّدُ الْمُؤَلَى الْهَمَامِ الْمُقْتَرِبِ
حَيْثُ دَعَا عَلَى النَّجَاشِيِّ فُغِبَ وَجَيْشُهُ بِشَرِّ حَالٍ مُنْقَلَبِ

(١) العَرْفُ : الرائحة الطيبة - يَبْقُ : يَنْتَشِرُ - الخافقين : الشرق والغرب
تَخْفُقُ : تَرْفُفُ (٢) الرُّبَا : الْأَمَّاكِنُ الرَّفِيعَةُ (٣) مَرَى الْقِفَارِ : الْعَارِي الْوَاسِعَةُ

أَرَدْتُهُ طَيْرُ اللَّهِ بِالْأَحْجَارِ

(١) لَا هُمْ إِنْ الْمَرْءُ يَحْيَ رَحْلَهُ
(٢) وَيُتِّكَ الْحَرَامُ سِيمَ ذَلِكَ
يَرُدُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْهُ نَيْلَهُ
فَأَنْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيبِ أَهْلَهُ
دَمَّرَهُمْ قَبْلَ حِلِّي النَّارِ

(٣) وَكَمْ أَتَى عَنْ غَيْرِهِ فِي النَّسَبِ
كَمْ سَاجِدٍ مِنْهُمْ وَكَمْ مُقْتَرِبٍ
مِنَ الْكِرَامِ الْخُرْفَرِ الْحَرَبِ
وَكَمْ أَتَانَا عَنْهُمْ فِي الْكُتُبِ

مِنْ صَادِقِ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ
أَيَقَنْتُ أَنَّ النَّسَبَ الْمَطْهَرَا
كَلَّهْمُ مُوَحِّدُ رَبِّ الْوَرَى
يَعْبُدُ مِنْ دُونِ إِلَهِ حَجَرَا
مَا مِنْهُمْ مَنْ أَفْتَرَى أَوْ كَفَرَا

حَاشَاهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَارِ
آبَاءُ خَيْرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ
خَيْرِ الْوَرَى الْمَشْفَعِ التُّهَامِ
بِهَذِيهِ وَالْحِلِّ وَالْحَرَامِ
الْمُطْطَفِ الْمَبْعُوثِ لِلْأَنَامِ
مَا وَصَّيُوا بِوَصْمَةِ الْكَفَّارِ (٤)

وَوَالِدِيهِ أَخَصَّصَهُمَا بِالْأَفْضَلِ * فِي الدِّينِ وَالْجَزَاءِ وَالْخَلْدِ الْعَلَى
حَبَاهَا رَبُّهُمَا بِالْأَكْمَلِ * فَأَذْكُرُهُمَا مَفْضَلًا فِي الْأَوَّلِ
وَصِفُهُمَا بِصِفَةِ الْأَخْيَارِ

(١) لَا هُمْ : اللُّهُمَّ (٢) سِيمَ ذَلِكَ : أُرِيدَ إِذْلَالَهُ (٣) الْخُرْفَرُ : السَّادَةُ الْأَشْرَافُ
(٤) التُّهَامِ : النَّسَبُ إِلَى تَوَاقُّعِهِ رَضِيَ سَيِّدُ الْكُرْمَةِ (٥) الْوَصْمَةُ : الْعَارُ وَالْعَيْبُ (٦) حَبَاهَا : أَمْعَانَهَا

أَحْيَاهُمَا الْمُهَيَّمَنُ الْقَدِيرُ • كَمَا رَوَاهُ الثَّقَةُ النَّخِيرُ^(١)
فَأَمَّا لَتَعْظُمَ الْأَجُورُ • سَأَمَّ فَطَهُ جَاهُهُ كَبِيرُ
وَأَحْذَرُ دَوَامًا لَفْظُ الْأَغَارِ^(٢)

أَيَسَعِدُ النَّاسَ بِطَهِّ الْمُصْطَفَى وَأَبَوَاهُ مِنْهُ فِي شَرِّ الْجَفَا
وَوَصْلُهُ الرَّحِمَ مِنْهُ عُرْفًا قَائِلُ ذَا قُبْجَالِهِ مَا أَنْصَفَا
وَلَقَدْ يُرَوَى عَنِ الْكِبَارِ

كَلَامُهُمَا قَدْ مَضَى فِي الْفَتْرَةِ • مَا جَاوَزَا الْعَشْرِينَ طَوْلَ هَدْرَةٍ^(٣)
وَأَهْلُ فِتْرَةٍ هُمْ فِي الْحَبْتَةِ • عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ
وَلَمْ يُعَقَّبَ سِوَى الْمُخْتَارِ^(٤)

وَكَيْفَ لَا وَمِنْهَا الْأَنْوَارُ • أَشْرَقَ مِنْ ضِيَائِهَا الْأَقْطَارُ
إِذَا مِنْهَا قَدْ طَلَعَ الْمُخْتَارُ • مَنْ لَهُ فِي الْبَرِيَّةِ الْفَخَارُ
كَيْفَ يَكُونَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَنَارِ

وَأَهْجُرْ غَبِيًّا ضَلَّ فِي الْقَائِدِ دَرَسَ الْهَدَى وَتَاهُ فِي بَيْدَائِهِ^(٥)
يَجْهَلُ فَضْلَ خَيْرِ أَنْبِيَائِهِ يَقُولُ فِي سَادَاتِنَا آيَاتِهِ
مَا لَمْ يَزَلْ فِي دَوْرَةِ الْإِنْكَارِ

سَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى الْآبَاءِ مَوْلَاهُ مَعَ مَلَائِكِ السَّمَاءِ

(١) التَّخِيرُ : الدَّالِمُ الْمُتَقَرَّرُ (٢) لَفْظُ الْأَغَارِ : اِغْتِرَاضُ الْجَوَالِ (٣) الْقَدْرُ : الْمِدَّةُ الَّتِي بَيْنَ رِسَالَتَيْنِ

(٤) لَمْ يُعَقَّبَ : لَمْ يُلَاحَظْ (٥) بَيْدَائِهِ : صَحْرَاتِهِ وَالْمُرَادُ تَاهُ فِي ضَلَالِهِ

وَالْآلِ وَالْأَمْصَابِ الْأَتْقِيَاءِ عَدَّ غَدِيٍّ فِي الْهَرَى وَجَاءَ
يَبْنَى الرِّمَاضِ مِنْ عَالِمِ غَفَّارٍ

عَظَّمَ إِلَهِي بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ * قَبْرَ نَبِيْنَا ثُمَّ بَلَقْنَا الْمَرَامِ
اللَّهُمَّ مِثْلَ وَسَلَامٍ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَبَدَّدَا فَخَذُّ عَقُودَ جَوْهَرٍ * دَبَّجْتُهَا فِي النِّسْبِ الْمَطْهَرِ
وَسِيلَةَ الْمَلْهُوفِ يَوْمَ الْحَشْرِ * وَمَلْجَأَ الْعَائِذِ مِنْ كُلِّ سَرِي
مَوْلَاهُ بِخَشْيَةِ الْجَبَّارِ^(١)

وَصَفَّهُمْ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ * جَاءَ بَيَانًا لِدَوَى الْإِيمَانِ
مِنْ حَادَعَتِهِ فَهُوَ فِي خُسْرَانٍ * أُولُو النَّقَى وَالْفَضْلِ وَالرُّجْمَانِ
الْمُصْطَفَوْنَ خَيْرُ الْأَخْيَارِ^(٢)

فَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْمَطْلَبِ * هَاشِمٌ مِنْ عَيْدِ مَنْافِ النَّجِيبِ^(٣)
نَسْلُ قُصَى الْكِلَابِ قَدْ نُسِبَ * إِلَيْهِ أُمُّهُ أَبُوهُ يَنْتَسِبُ
يَذِي حَكِيمًا مَجْمَعِ الْأَنْوَارِ

مِنْ مَرَّةٍ مِنْ كَفِّ مِنْ لُؤْيٍ * مِنْ غَالِبٍ مِنْ فَهْرِ التَّمِيٍّ
مِنْ مَالِكٍ مِنْ نَضْرٍ الْوَفِيِّ * كِنَانَةٌ أَبُوهُ فِي الْمَرْوِيِّ
خَزَنَمَةُ الْمَعْرُوفِ بِالْآثَارِ

(١) مَوْلَاهُ : شديد الحب (٢) خَيْرُ الْأَخْيَارِ : أَوْضَلُ الْأَخْيَارِ

(٣) النَّجِيبُ : الذَّكَى الْكَرِيمُ

مَذْرَكَةُ أَبِيهِ إِلْيَاسُ مُضَرٌّ * نَسْلُ نِزَارٍ مِنْ مَعَدٍ الْأَغَرُّ^(١)
عَدْنَا نُهُمَ إِلَيْهِ يَنْتَهَى الْحَبَرُ * وَبَعْدَهُ يَكْذِبُ نَسَابٌ عَبْرُ^(٢)
كَأَنِّي عَنْ جِلَّةِ الْأَخْبَارِ

بَدُورِنَا لِكُلِّ عَصْرِ بَدْرٌ * لَمْ يَخْلُ مِنْهُمْ قَبْلَ طَهْ عَصْرُ
فَلِلزَّمَانِ بِعُلَاهُمْ فَخْرٌ * هُمُ الرِّجَالُ الْكَرَمَاءُ الْغُرُ
الْحَقَّاءُ سَادَةُ الْأَبْرَارِ

أَكْرَمَ بِهِذَا فِي الْفَخَارِ نَسَبًا * لِسَادَةٍ فَاقُوا الْبِرَّ يَا رَبَّنَا
كَانُوا الْبُدُورَ وَسَوَاهُمْ شُهَبًا * أَكْرَمَ بِهِمْ فِي الْفَضْلِ أَمَّا وَأَبَا
مِنْ آدَمٍ إِلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

تَنْقَلُ النُّوْرُ الْكَرِيمُ فِيهِمْ * فَكُلُّ فَخْرٍ يَنْتَهِي إِلَيْهِمْ^(٤)
وَكُلُّ عِزٍّ لِلْبِرِّ يَا عَنَّهُمْ * مَا زَالَ يَسْرِي نُورُ طَهْ بِهِمْ
فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ وَالْأَعْمَارِ^(٥)

أَيَدْخُلُ الشَّرُّكَ أَمْوَالُ الْمُطَهَّى * كَلَّهْمُ وَاللَّهِ كَانُوا حُنَفَا
مَنْ قَالَ ذَا لَوْدَ طَهْ قَرَجًا * لَمْ يَكُ فِيمَا يَدْعِيهِ مُنْصِفًا
مَا هُوَ إِلَّا مُضَرٌّ مَمَّارِي^(٦)

فَأَمَّا لَهُمْ قَلْبًا وَأَخْلَصَ وَأَتَقَى * وَاسْلُكْ سَبِيلَ كُلِّ صَبٍّ مُتَّقَى^(٧)

(١) الأغر : الشريف (٢) عَبْرُ : فَشَر (٣) شُهَبًا : نَجُومًا (٤) يَنْتَهِي : يَنْسَب
(٥) غَابِر : غَابِرٌ (٦) مَمَّارِي : يَمَادِلُ بغير عِلْم (٧) صَبٍّ : عَاشِقٌ مَحَب

وَأَحْذَرُ مَقَالَ كُلِّ غَدٍّ أَخْمَقٍ حَادِعٍ عَنِ التَّحْقِيقِ لَمْ يُحَقِّقْ
فَرَّاحٌ فِي نِزَالِ الْوَعَارِ^(١)

هُمْ الْخِيَارُ مِنْ خِيَارٍ وَرَدَا * وَبِأَمْطِفَاهُمْ قَدَرُونَا مُسْتَدْرَا
أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ أَتْقِيَاءٍ سُدْرَا * عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ دَوْمًا أَبَدَا
مَا أَشْرَقَتْ فِي أَفْقِنَا الدَّرَارِي^(٢)

عَظُرَ إِلَهِي بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ * قَبْرَ نَبِيْنَا ثُمَّ بَلَقْنَا الْمَرَامَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا أَرَادَ رَبُّنَا أَنْ يَظْهَرَ * بَدْرُ التَّمَامِ مَشْرِقًا عَلَى الْوَرَى
فَحِينَ مَا كَانَ الْوُجُودُ كَافِرَا * عَلَى جُحُودٍ وَغُتَوٍ وَأَفْتِرَا^(٣)
وَالْقَتْلِ وَالسَّجُودِ لِلْأَحْجَارِ

وَكَانَ ذَا النُّورِ الْكَرِيمُ قَدْ بَدَا * فِي وَجْهِ عِبْدِ اللَّهِ فَأَوَّافُ الْفُرْقَا
كَمْ قَدْ رَأَى بَيْنَ قُرَيْشٍ حَسَدَا * لَمَّا دَنَا مِنَ مَوْلَاهُ فَضْلًا وَنَدَا
وَحَازَ فَخْرًا مَالَهُ مَبَارِي^(٤)

دَعَا لَهُ أَبُوهُ بِنْتُ وَهْبٍ * آمَنَةً ذَاتَ الْعُلَا وَالْقُرْبِ
مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الْعُرْبِ * بِنْتُ الْخِيَارِ الْأَكْرَمِينَ النَّجْبِ
أَكْبَرِ الْحَيِّ بَنِي الْكِبَارِ

(١) نذالة : لؤم (٢) الدَّرَارِي : النجوم (٣) غُتَوٍ : استكبار
(٤) مَبَارِي : منافس (٥) النَّجْبِ : الأذكى الكرام

فَاقْتَرْنَا بِطَالِحِ السَّعُودِ * فَحَمَلَتْ بِالْحَامِدِ الْخَمُودِ
عَيْنِ الْوُجُودِ بَلْ وَعَيْنِ الْجُودِ * أَزَكَى الْبَرِّ أَيْحَسَبِ الْمَجْدُودِ
أَكْرَمُهُمْ عَرَاقَةَ الْبَخَارِ (٣)

(٤) وَكَانَ دَا بِالشَّعْبِ شَيْبٌ طَالِبٌ * بَدَأَ لِيَالِي الشَّرَفِ الرَّوَاجِبُ
فَزَادَ إِشْرَاقًا عَنِ الْكَوَاكِبِ * كَمْ كَانَ لِلْحَمْلِ مِنَ الْحَجَائِبِ
مَنْ هَاتِفٍ أَوْ خَيْرِ الْأَحْبَارِ

فَحَمَلَتْ لَمْ تَشَأْ قَطُّ أَلْمَا * وَلَمْ تَرَ مِنْ ثِقَلٍ أَوْ وَحْمَا
إِذْ أَنْكَرْتَ عَادَةَ حَيْضِ عُلْمَا * لِحَمْلِهَا بِمَنْ رَقَى أَعْلَى السَّمَاءِ
فَوْقَ الْعُلَا الْمُخْضُوفِ بِالْأَثْوَارِ

فَحَمَلْتُ بِالسَّيِّدِ الْأَمِينِ الْمَصَادِقِ الْمَصَدَّقِ الْمَأْمُونِ
الشَّافِعِ الْمُشْفَعِ الْمُتَيْنِ الْحَقِّ مِنْ نَزْعُوهِ بِالْمُبِينِ
الْوَاوِيلِ الْمُؤْمُولِ بِالْأَسْرَارِ

فَحَلَّتْ بِالسَّيِّدِ الْمُدَّثِّرِ الْخَاتِمِ الْمُنْذِرِ وَالْمُبَشِّرِ^(٥)
مَنْ خُصَّ بِاللَّوَاءِ بِلِ الْكَوْثَرِ وَالتَّجِ وَالْحَوْضِ الَّذِي فِي الْمَحْشَرِ
_____ مِنْ ذَاقَ مِنْهُ قَدْ نَجَّ مِنْ نَارِ _____

فَحَمَلَتْ بِالْكَامِلِ الْمُكَمَّلِ خَيْرِ نَبِيٍّ لِلْبَرِيَاءِ مُرْسَلِ

(١) فاقترنا : اجتمعا (٥) أزكى : أظهر (٣) عَرَاقَةُ النَّجَارِ : شرف الأصل
(٤) شَيْعُبٌ : حَيٍّ . الرواجِبُ : من شهر رجب (٥) الدَّثْرُ : الملتصق في ثيابه

مَنْ أَمَّ فِي إِسْرَاجِجِ الرُّسُلِ وَشَاهَدَ اللَّهَ بِغَيْرِ مَثَلٍ

بَلَا تَكْيُفٍ وَلَا انْخِمَارٍ

قَالَ لَهُ أَنْتَ الْحَبِيبُ فَأَنْعَمَا لَوْلَاكَ مَا سُوِّتُ أَمَلًا أَدَمَا

لَوْلَاكَ مَا كَانَ الْكَائِمُ كَلِمًا لَوْلَاكَ مَا نَجَا الْخَائِلُ وَسَمَا^(١)

مَنْ الْعَدُوُّ الْكَائِدِ الْجَبَّارِ

فَحَلَّتْ بِحَمَلِهَا الْمَيْمُونِ عَلَى الْوُجُودِ قُرَّةَ الْعُيُونِ^(٢)

فَخَرَّ الزَّمَانُ زِينَةَ الْقُرُونِ وَبَهَجَتِ الظُّهُورُ وَالْبَطُونِ

وَمَسَّحَ الْأَرْوَاحُ وَالْأَفْكَارُ

فَحَلَّتْ بِكَعْبَةِ الْأَمَالِ وَمَمَّسَدِ الْقَبُولِ وَالْإِقْبَالِ

وَمَوْرِدِ النَّوَالِ وَالْإِفْضَالِ وَحُبِّهِ رَيْحَانَةُ الْوِصَالِ^(٣)

لِكُلِّ عَبْدٍ فِي هَوَاهِ سَارَى

فَحَلَّتْ بِالْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ سَائِقِ خَلْقِ اللَّهِ لِلْإِيمَانِ *

السَّيِّدِ الْمُبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ مَنْ سَادَ كُلَّ الْعُجْمِ وَالْعُرْيَانِ *

وَلَمْ يُجَارِ فَضْلُهُ مَجَارَى^(٤)

فَحَلَّتْ وَسَعْدُهَا قَدْ أَقْبَلَا بِأَحْمَدِ الْمَاهِي الَّذِي قَدْ أَرْسَلَا *

مَنْ ذَكَرَهُ أَضْحَى عَلَى أَعْلَى الْعُلَا وَقَدَّرَهُ فَاقَ الْجَمِيعِ وَعَمَلَا *

(١) سما : علا (٢) الميمون : المبارك . قرة العيون : سرور العيون

(٣) مورد النوال : ملجأ الطالبين (٤) لم يبلغ منزلته أحد

فِي كُلِّ شَهْرٍ جَاءَ فِي الْمَنَامِ • مُبَشِّرٌ مِنْ رَسْلِ كِرَامِ
لَأُمِّهِ • خَيْرَةُ الْأَنَامِ • يَقُولُ قَرَى الْعَيْنَ بِالتَّهَامِ^(١)
وَلْتَفْخِرْ بِصَاحِبِ الْأَنْوَارِ

فَأَدُمُ بَشَرَهَا بِالْمَفْقُودِ • وَشَيْثُ بِالْخَاتِمِ لِلنَّبِوَةِ
كَذَاكَ نُوحٌ صَاحِبُ السَّفِينَةِ • إِبْرَاهِيمُ الْمُنُوحُ صَفْوُ الْخَلَّةِ
وَالنَّجَلُ ذُو الْفِدَا وَالْإِصْطِبَارِ

كَذَاكَ دَاوُدُ أَتَاهَا مُعْلِمًا • وَنَجَلُهُ تَمَّ كَلِمٌ كَلِمًا
وَالرُّوحُ عِيسَى بِالْمَجَى خَتَمًا • قَالُوا لَهَا الْقَدَحُ حَمَلَتِ الْأَكْرَمَا
زَيْنَ الْوُجُودِ الطَّيِّبِ الْأَسْرَارِ

يَا سَعْدُنَا بِخَيْرِ مَبْعُوثٍ لَنَا • بِفَضْلِهِ مِنْ رَبَّنَا نِلْنَا الْمُنَى^(٢)
وَزَالَ عَنَّا كُلُّ هَمٍّ وَعَنَا • مِنْ أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ كُلُّ الدُّنَا
فَأَمَّ يَفْضِلُ فِي سَرَاهِ سَارَى^(٣)

يَا سَعْدُنَا بِالسَّيِّدِ الْمَرْقَلِ • الْآخِرِ الْخَاتِمِ بَلِّ وَالْأَوَّلِ
الْمُصْطَفَى خَيْرِ نَبِيِّ مُرْسَلِ • زِي الْقَدْرِ وَالْجَاهِ الْعَظِيمِ الْمُتَلَّى^(٤)
وَسِيلَةَ الْعَالِي مِنَ الْأَكْدَارِ^(٥)

يَا سَعْدُنَا بِصَاحِبِ الْكِرَامَةِ • زَيْنِ الْوَرَى فَخْرِ بَنِي تَهَامَةِ

(١) قَرَى عَيْنَهُ : سَكَنَتْ وَبَرَدَتْ مِنَ السَّرُورِ (٢) عَنَا : تَعَبَ
(٣) الْمَرْقَلُ : اللَّتَفُ فِي ثِيَابِهِ (٤) الْمُتَلَّى : الْعَالِي (٥) الْعَالِي : الْمُتَعَبُ

أَبَيْنَهُمْ وَبَيَّنَ طَهَ أَمْرُ
يَا أَيَّتُهَا شِعْرَى حِينَ يَهْزِي الْغُرُ
أَمْ تَحْجِزُوا عَنْ رَدِّ ذَا الْفَذَارِ

إِنَّ التَّوَسَّلَ بَطْلُهُ يَجِبُ * عَلَى الْخُصُومِ حِينَ تَقْلُو الْكُرْبُ
كَذَا التَّقَى وَالْوَلَى الْمُقَرَّبُ * وَكُلُّ مَالِحٍ لَهُ تَقَرُّبُ
فَاعْلَمْ فَهَذَا مِنْهُجُ الْأَخْيَارِ

فَرَّمْ عَلَيْهِ فِيهِ النَّجَاةُ * كَانَتْ عَلَيْهِ الْجَلَّةُ الْأَثْبَاتُ^(١)
بَيْنَ عَلَى الْحَيَاةِ أَوْ مَنْ مَاتُوا * وَلَمْ أَنْ أَبَاهُ الرُّذُلُ الطَّغَاةُ^(٢)
مَنْ كُلِّ غُرٍّ فِي هَوَاهُ سَارَى

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَيٌّ يُرْزَقُ * فِي قَبْرِهِ كَمَا رَوَى الْمُحَقِّقُ
وَقَدْ مَضَى عَلَيْهِ قَوْمٌ حَقَّقُوا * وَرَدَّهُ جَمَاعَةٌ تَزَنَّدُوا
قَدْ أَعْتَمُوا وَالنَّاسُ فِي أَنْوَارِ

قَدْ قَالَ زَيْ فِي الشَّهِيدِ حَيٌّ * يَرْزُقُهُ الْمُهَيْمِنُ الْعَلِيُّ
أَتُحَوِّزُ أَوْلى أَمِ النَّبِيِّ * فَاعْجَبْ إِذَا مَا نَطَقَ الْغَيْبُ
الْمَخَارِجِيُّ الْمَظْلَمُ الْأَفْكَارِ

وَالْأَنْبِيَاءُ وَلَمْ يَلَهُمْ مَمَاتُ * بَعْدَ رَحِيلِهِمْ لَهُمْ حَيَاةُ

(١) يَهْزِي : يتكلم بلا عقل . الوقف : التَّهَمُّ . (٢) الْجَلَّةُ : الأجلَاء . الْأَثْبَاتُ :
الراسخون في العلم . (٣) الرُّذُلُ : اللثام . الطَّغَاةُ : الظالمون

فَلَمْ تَدَعْ فَرْدًا إِلَى الْفِرَارِ

إِلَّا الَّذِي إِلَى الْبَنَاشِ قَرًّا * يَحْكِي لَهُ عَنِ الْجُنُودِ أَمْرًا
وَلَمْ يَجِزْ مِنَ الرَّزَى مَفْرًا * رَهَاهُ طَائِرُ الْمُنُونِ قَوْرًا
أَلْحَقَهُ بِالْمُخْشِرِ الْأَشْرَارِ

وكان ذا في سابع الشهور : من حمل طه الطاهر المبرور^(٤)
مُعْجَزَةً فَائِزَةً الظهور : تَعْلِيْنُ عَنْ وَجْهِهِ النذير
وَفُضِّلَ بَيْتُ اللَّهِ ذِي الْآثَارِ

عَطَّرَ اِلٰهِي بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ قَبْرِ نَبِيِّنَا ثُمَّ يَلْفُظُ الْمَرَامُ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَقَدْ رَأَتْ فِي وَارِدَاتِ الْوَارِدِ بِأَمْنِهِ ذَاتُ الْبَهَاءِ الْوَاقِدِ
فِيلَ لَهَا قَوْلِي بَلَا تَقَاعُدِ بِأُعِيْزِهِ إِعَاذَةً بِالْوَاحِدِ
مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَطَارِي

ثُمَّ إِذَا وَضَعْتَ هَذَا السِّدْرَ * سَمِّهِ يَا أَمْنَةً مُحَمَّدًا
أَفْضَلَ مِنْ صَلِّيٍّ وَمَنْ تَعَبَّرَا * وَقَامَ فِي جُنْحِ الدُّجَى تَهْجُرَا
وَسَنَنْزِجَ الْخَيْرَ لِلْأَبْرَارِ

وَأَمَرَ اللَّهُ مَلَائِكَتَ الْعِلَّا أَنْ يَفْتَحُوا أَبْوَابَهَا جَلَّ عَمَلَا

(١١) المنون : الموت (٤) المبرور : المقبول (٣) البهاء : الحسن

كذا أفراد الرضا تفضلاً * لحمل خير الخلق أشرف الملائكة
وألبس الشمس من الأنوار

وحملت كل النساء ذكورا * في عامه كما أتى مسطوراً
فامتلاً الكون به سروراً * وزادت الدنيا به حُبوراً
والخير منه في البرايا سارى^(١)

عطر الهى بسلام * قبر نبينا ثم بلفنا المرام
اللهم مثل وسلم وبارك عليه

وسار سير البدر في أيامه * حتى غدا كالنجم في تمامه^(٢)
ومد بدايت رزمن أكماله * تمخضت والليل في ظلامه^(٣)

وكم أمان من ساهل الأنوار
قالت ولما جاء في الطلق وما * من أحد يحالتي قد علمنا
وحيدة والأنس عنى أجمنا * وشيبة الحمد الطواف لزماً^(٤)
بالبيت في غواصق الأسفار^(٥)

سمعت وحيه كستني زعرا * مما دهاني لست أدري الأمرا^(٦)
وضفت مما قد عراني حذرا * فأرسل الله لى طيرا
فمسنى فصرت في استقرار

(١) حبورا : سرورا (٢) البرايا : الخلائق (٣) النجم : البدر التمام
(٤) تمخضت : أخذها طلق الولاده (٥) أجم : امتنع (٦) أو آخر الليل (٧) وحيل : سقطة

ثُمَّ آتَمْتُ فَإِذَا شَرَابٌ • مِنْ لَبَنٍ أبيضٍ مُسْتَطَابٍ
شَرِبْتُهُ فَأَرْفَعَ الْحَبَابُ • أَضَاءَ نُورٌ أَمْرُهُ عَجَابُ

منه أرى الدنيا بلا إنكار

ثُمَّ رَأَيْتُ نُسُوءَ حِلَوَالَا • كَأَنَّهُنَّ نَسْلُ مَنْ قَدْ طَالَا
عَبْدٌ مِنْ أَفِ نُورِهِ تَلَالَا • فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ عَلِمَنْ حَالَا

وحالتي خفية عن جاري

فَقُلْتُ لِي غَنُّ أَتَيْنَا لَنَرِي • طَلْعَةً مِنْ سَنَاهُ يُزْرِي الْقَمَرَا^(١)
خَيْرِ الْوَرَى نَسْلِ الْكَرَامِ الْكَبْرَا • آسِيَةٌ مِنْهُمْ فَأَدْرِي الْخَبْرَا

بين جماعة من الحواري

وَبَيْنَمَا رَأَيْتُهُنَّ مَدًّا • بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَدًّا
دِيَابِجُهُ فِي الْحُسْنِ فَاقَتْ حَدًّا • وَمَنْ يَقُولُ غَيَّبُوا الْمَفْدَى^(٢)

لَمَّا إِذَا بَدَأَ عَنِ النَّظَارِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ لِأَمٍّ رُدُّوهُ • بَعْدَ التَّعَالَى مِنْهُ فَاشْهَدُوهُ
وَقَبِّلُوهُ ثُمَّ قَبِّلُوهُ • هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ فَأَعْرِفُوهُ

يَا فَؤُوزَ مَنْ كَانَ مِنَ الْحَضَارِ

وَقَدْ أَرَى الرِّجَالَ فِي الْهَوَاءِ • بَيْنَ دُنُوِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

(١) يُزْرِي : يعيب ويُثَقِّلُ (٢) دِيَابِجَةٌ : بساط من الحرير

وَمَعَهُمْ أَبَارِقٌ لِّلْمَاءِ * مِنْ فِضَّةٍ بِدِيعَةِ الرِّوَاءِ^(١)
وَمَا يُغْطِي الْبَيْتَ مِنْ أَطْيَارٍ

حَسَنَاءَ نُورٍ رَشِيهَا وَضَّاحٌ * لَيْسَ لَهَا لَدَى الدُّجَى حِيَا^(٢)
لَوْ شَامَهَا أَهْلُ الْهَوَى لَصَاحُوا * مِنْ الْيَوَاقِيتِ يُرَى الْجِنَاحُ^(٣)
زَمَرْدُ مُحَاسِنِ الْمُنْقَارِ

فَارْتَفَعَتْ إِذْ ذَاكَ عَنِ الْحُجُبِ * فَبَاتَ لِي مَشْرِقٌ مُخَرَّبٌ^(٤)
كَشَفًا لِعَيْنِي وَالْبَعِيدُ يَقْرُبُ * عَنْ نَشْرِ دِينِهِ الْقَوِيمُ يُعْرِبُ^(٥)
يُنْشَرُ فِي الْبِلَادِ وَالْأَقْطَارِ

وَجَاءَ جِبْرَائِيلُ بِالْأَعْلَامِ * ثَلَاثَةً يَنْصِبُ لِلْإِعْلَامِ
بِالشَّرْقِ بِالْغَرْبِ عَلَى نِظَامٍ * وَوَاحِدًا بِالْكَعْبَةِ الْحَرَامِ
يَوْمِي لِتَوْحِيدِ الْعَلِيِّ الْقَهَّارِ^(٦)

فَجَاءَ فِي الْمَخَافِ وَالطُّلُقِ انْطَلَقَ * وَاللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ عَلَى حَالِ الْفَسَقِ
وَمَضَتْ مِنْ شَذَاهُ فِي الْكَوْنِ عَبَقٌ * مَهْرًا مِنْ نُورِهِ الْبَدْرُ اتَّسَقَ^(٧)
فَقَضَمُ وَهَمٌ بِمَوْلِدِ الْمُخْتَارِ

عَظَّمَ اللَّهُ بِقِيْلَةٍ وَسَلَامٍ * قَبْرَ نَبِيْنَا ثُمَّ بَلَّغْنَا الْحَرَامَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

(١) بدِيعَةُ الرِّوَاءِ : جميلة المنظر (٢) الدُّجَى : الظلام (٣) شَامَهَا : تَطَلَّعُوا إِلَيْهَا
(٤) يُعْرِبُ : يوضح ويبين (٥) يَشِيرُ : (٦) شَذَاهُ : رَأَتْهُ الطَّيْبَةُ . عَبَقٌ : انْشَرَّ

(١) سَطَعَتْ مِنْ أَرْضِ رَامِه * فِي الْوَرَى شَمْسُ الْحَبِيبِ
 مَنْ أَظْلَمَهُ الْغَامَهُ * وَهَوَاهُ لِي يَطِيبُ
 وَبِهِ سَادَتْ تَهَامَهُ * كَمْ بِهَا قَدْ فَاحَ طِيبُ
 مَنْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهُ * كُلُّ عَامٍ يَسْتَجِيرُ
 خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ طَاهِ * ذِكْرُهُ طِبُّ الْقُلُوبِ
 كَمْ جَلَا عَنْهَا عَمَاهَا * كَمْ رَمَى عَنْهَا اللَّغُوبُ (٢)
 كَمْ أَتَى مِنْهُ شِفَاهَا * فَا نَجَلَتْ فِيهَا الْقُيُوبُ
 كَلَّمَ اللَّهُ شِفَاهَا * وَرَأَى وَهُوَ الْبَصِيرُ (٣)
 شَقَّ بَذْرُ النَّمِّ لَهَا * بِيَمِينِهِ أَشَارُ
 وَلَدَيْهِ الْجَذْعُ هَمَّا * بَانْشِقَاقٍ وَاسْتِجَارُ
 وَيَكْفُ الْحَصْبُ أُنْمَى * جَمَعَ أَعْدَاهُ قَبَارُ (٤)
 وَاسْتَقَاتَ الظُّبَى حَتَّى * وَأَتَى يَشْكُو الْبَعِيرُ (٥)
 يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّد * يَا لِمَاهَمِ الْمُرْسَلِينَ
 أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْمَد * أَنْتَ رُوحُ الْعَالَمِينَ
 نَظَرَةً مِنْكَ لَأَسْنَد * وَأُرَى فِي الْفَائِزِينَ
 لَمْ يَزَلْ مَدْحِي يُرَدُّ * وَأَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ

(١) رامه : موضع بالبحر (٢) اللغوب : المتعب (٣) شفاها : مشافهة

(٤) بار : هلك (٥) الظبى : ذكر الغزال والأنثى ظبية .

صَلَّيْ يَارَبِّ وَسَلِّمْ . مَا حَدَّثَا بِالْعِيسِ حَدَّ
 لِي عَلَى الْهَادِي وَكَرَّةً . مَا هَدَى لَكَ نَهَارُ
 أَوْ بِهِ حَسْبُ تَهَيَّمُ . وَجَفَا حَلِيبَ الرَّقَادِ
 فِيهِ (عَمْرَانُ) تَرْتَمُ . يَرْجِي خَيْرَ الْمَصِيرِ
 رَبَّنَا فَانْخِرْ دُنُوِي . بِالْبَنِي خَيْرِ الْبَرَايَا
 وَكَذَا افْرَجْ كُرُوِي . وَأَزِلْ كُلَّ الْبَلَايَا
 لَا تَدْعُنِي فِي لُحُوِي . أَنْتَ أَوْلَى بِالْصَّلَايَا
 فِي طُلُوعِ وَغُرُوبِ . هَبْ لَنَا الْخَيْرَ الْكَثِيرَ
 وَلَا تُؤَلِّدِي وَصَحْبِي . وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ
 عَمَلْنَا فِي خَيْرِ حَزْبِ . يَوْمَ حَشَرِ الْعَالَمِينَ
 قَدْ عَلَا فِي الرَّأْسِ شَيْبِي . وَمَضَتْ تِلْكَ السِّنِينَ
 كَمْ أَنَا فِي قُبْحِ عَيْبِي . أَنْتَ بِالْأَسْرِ جَدِيرُ

صَلَّيْ يَارَبِّ دَوَامًا . لِي عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ
 مَنْ بِهِ أُعْطِيَ الْمَرَامَا . مَا حَدَّثَا الْهَادِي وَهَامَا

عَطَّرَ بِالْمُهَيْبَةِ وَسَلَامَا . قَبْرِ نَبِينَا ثُمَّ بَلَّغْنَا الْمَرَامَا
 (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

(١) العيس : الإبل (٢) أنت بالستر جدير : أنت أهل للستر

قَدْ كَانَ لِلَّيْلَةِ لَيْلَةُ الْهُدَى • لَيْلَةُ مِيلَادِ الْحَبِيبِ الْمُفْتَدَى
فَضْلُ مَدَى الزَّمَانِ بِلُطُولِ الْمَدَى • لَا غَرْوَ أَنْ تَفْضُلَ فَخْرًا وَنَدَى^(١)
كُلَّ لَيْلٍ إِلَى الْفَضْلِ وَالْإِبْرَارِ^(٢)

لَا سِيَّامَا لَيْلَةُ قَدْرِ عَظَمًا • أَنْعِمَ بِهَا بَيْنَ اللَّيَالِي أَنْعَمَا
وَلَيْلَةُ الْمُخْتَارِ فَاقَتْ كَرَمًا • زَادَتْ فَخَارًا وَبَهَا وَعِظَمًا
وَأَشْرَقَتْ بِصَاحِبِ الْأَنْوَارِ

يَا لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ فِيكَ طَرَنِي يَا بَهْجَةَ الْكَوْنِ وَفَخْرَ الْحَرْبِ^(٣)
يَا لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ أَنْتِ أَرْزِي يَا لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ مِنْكَ مَجْبَى
كَيْفَ أَضْنَأْتُ نَظْمَ الْأَسْمَارِ

أَطْلَعْتُ مِنْ بَطْنِ الْغُيُوبِ كَوَكِبًا • جَلَا الْقُلُوبَ وَأَضَاءَ الْقِيَهَبَا
وَأَهْتَرَّتِ الْآفَاقُ مِنْهُ طَرِبًا • نَحْمُ نَدَاهُ مَجْمَاً وَعَرَبًا^(٤)
وَالسَّهْلَ وَالْجِبَالَ وَالْبَرَارِ^(٥)

قَدْ أَمَّنَ اللَّهُ بِهِ الْوُجُودَا • وَأَطْلَعَ اللَّهُ بِهِ السُّعُودَا^(٥)
وَأُنْجَزَ اللَّهُ بِهِ الْوَعُودَا • سَمَاهُ رَزَى حَامِدًا مَحْمُودَا
شَفَعَهُ فِي كُلِّ ذِي أَوْزَارِ

هُوَ الشَّفِيعُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ • الْمَلْجَأُ الْمَفْضَلُ الْمُمَجَّدُ

(١) لَا غَرْوَ : لَا مَجْبَى (٢) الْإِبْرَارِ : الْقَبُول (٣) طَرَنِي : سُرُورِي
(٤) نَدَاهُ : جَعَدَهُ (٥) الْبَرَارِ : الصَّحَارَى (٥) السُّعُودَا : رَسْمُ نَجْمٍ

خَيْرُ الْوَرَى زَيْنُ الْبِرَايَا أَحْمَدُ . سَنَّتُهُ لِلْعَالَمِينَ رَشْدُ

نُورُ بَيَانٍ وَضِيَا نَهَارٍ —

صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْخَلَّاقُ * مَا اهْتَرَّتِ الْأَرْجَاءُ وَالْآفَاقُ

وَفَاحَ فِيهَا الْخُبْرُ الْحَيَّاقُ * بِقَصَّةِ الْمَوْلِدِ ذُنُوفُ نَسَاقُ

يُنَنِّ ذَوِي الْمَحَبَّةِ الْكِبَارِ —

عظم الهى بملاة وسلامى قبر نبينا ثم بلفنا المرامى

اللهم صل وسلم وبارك —

هَذَا وَعِنْدَ وَضْعِ خَيْرِ مُجَبِّى * قِيَامُ كُلِّ الْحَاضِرِينَ وَجَبَا

يَقْضَى بِهِ عَقْلًا وَشَرْعًا أَدْبَا * مَنْ ضَلَّ عَنْهُ لَشَقَاءٍ غَلَا

لَيْسَ عَلَى مُنْتَهَجِ الْأَخْيَارِ^(١) —

أَلَيْسَ رَبُّ الْعَرْشِ قَدْ عَظَّمَهُ وَبَهْرَايَا الْفَضْلِ قَدْ أَكْرَمَهُ

قَدْ خَطَا فِي عَالِي الْخُرُوشِ سَمَهُ مَنْ لَمْ يُعَظِّمْهُ فَمَا أَجْرَمَهُ^(٢)

عَبْدٌ تَعَدَّى حُرْمَةَ الْمُخْتَارِ —

قَدْ قَامَ عِنْدَ الْوَضْعِ سَادَةُ الْوَرَى أَثْمَةً بِهِمْ دَوَامًا يُهْتَدَى

قَوْمُ السَّيِّدِ أَتَانَا مُسْتَرَا أَلَا يُقَامُ عِنْدَ وَضْعِ أَحَدَا

خَيْرُ الْوَرَى الْمُخْصُوصِ بِالْفَخَارِ —

(١) الْأَرْجَاءُ وَالْآفَاقُ : النَوَاحِي وَالْجِهَاتُ (٢) الْعَبَاقُ : الطَّيْبُ الرَّائِحُ

(٣) الْمُجَبِّى : الْمُخْتَارُ (٤) مُنْتَهَجُ : طَرِيقُ (٥) سَمَهُ : لَسَعَهُ

فَانْهَضْ وَقُمْ عِنْدَ سَاعِ الْوُفْعِ . لَا تَخْتَرِزْ بِمُدَّحٍ لِلشَّرْعِ
لَيْسَ الْقِيَامُ مِنْ فِعَالِ الْبِدْعِ . بَلْ مِنْ مُحِبِّ مُسْتَهَامِ الطَّبْعِ
عَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ سَارِي

عَظُرْ إِلَهِي بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ . قَبْرِ بَنِينَا ثُمَّ بَلِّغْنَا الْمَرَامَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ سَجَدَا . وَرَافِعًا أُصْبَعَهُ مُوَحِّدَا
وَقَدْ أَدَّتْ سَحَابُهُ لَمَّا بَدَا . فَخَشِيَتْهُ فَإِذَا فِيهَا النَّدَا
حُلُوفُوا بِهِ الدُّنْيَا مَعَ الْبَحَارِ

ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْ ذَاتِهِ السَّحَابَةُ . وَلَا حَ وَجْهَهُ صَاحِبِ الْمَهَابَةِ
مَنْ شَرُفَتْ بِهِ وَطَائَتْ طَائِفَتُهُ . وَاسْتَكَلَّ الْفَضْلُ بِهَا تَصَابُهُ
دَارُ الْهَدْيِ وَمَوْطِنُ الْأَنْصَارِ

يَا سَعْدَ عَبْدٍ فِي الْبَيْتِ هَامَا . فِي حُبِّهِ لَا يَعْرِفُ الْمَنَامَا
دَعَاهُ دَاخِيَ الْحُبِّ فَاسْتَهَامَا . كَمْ خَامِلٍ أَضْمَتِي بِهِ إِمَامَا^(٤)
جَزَّ ذِيُولَ الْحِزِّ وَالْفَخَارِ

قَالَتْ وَشَمْتُ نُورَهُ أَضَاءً . قَمُورَ شَامٍ وَالذَّنَابِ أَرَاءِي^(٣)
مِنْ مَشْرِقٍ لِمَغْرِبٍ سَوَاءً . وَقَدْ أَصَابَ نُورُهُ الشَّفَاءَ^(٥)

(١) طَائِفَةٌ : تَدْبِيرَةُ النُّجُومِ (٢) خَامِلٌ : لَيْسَ لَهُ مَنَزَلَةٌ
(٣) شَمْتُ : تَجَسَّسْتُ (٤) الشَّفَاءُ : أُمُّ سَيِّدَتَيْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
(٥) شَمْتُ : تَجَسَّسْتُ

فَكَانَتِ الشَّقَا عَلَى تَذْكَارٍ

حَتَّى اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلْأَنَامِ ۖ رُسُولُهُ بِالْدِّينِ وَالْأَحْكَامِ
فَهَجَرَتْ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ ۖ وَدَخَلَتْ فِي شَرْعَةِ الْإِسْلَامِ
لَمَّا رَأَتْهُ قَبْلُ مِنْ أَنْوَارِ

وَعِنْدَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ كَمْ ظَهَرَ ۖ مِنْ مُعْجَزَاتٍ أَمْرُهَا قَدْ بَهَرَ
لَمْ تَجْ لِيَوَانُ وَكَيْسَى دُعَا ۖ وَمُؤَبَّدُ رَأْيِ بَنِي عِمْرَا
نُوقًا تَجْرُ الْخَيْلُ فِي الْأَنْهَارِ

قَدْ قَطَعَتْ رِجْلَهُ هَذَا عَجَبُ ۖ وَفِي بِلَادِهَا رَأَاهَا تَذْهَبُ
قَالَ سَطِيحٌ ذَاكَ لَا يُسْتَغْرَبُ ۖ تَعَلُّوْا عَلَيْكُمْ فِي الْقَرِيبِ الدَّرَبُ
يُبْعَثُ مَا حَى الْكَفْرِ وَالْأَوْزَارِ

وَنَارُ فَرْسٍ غُدُوَّةَ الْمِيلَادِ ۖ قَدْ تَخَدَّرَتْ بِغَيْرِ مَا مِيعَادِ
وَمَاءُ سَاوِي غَامَسَ بَيْنَ الْوَادِي ۖ وَأَمْسَجَ الْكَفْرُ عَلَى إِخْدَادِ
يُبْعَثُ صَفْوَةُ بَنِي نِزَارِ

وَنَكَّسَتْ لَمَّا بَدَا الْأَصْنَامُ ۖ وَذَلَّ عَرْشُ وَوَهَى مَقَامُ
وَزَالَ حِينَ أَشْرَقَ الظَّلَامُ ۖ وَلَاَحَ فِي الْمَشَارِقِ الْإِسْلَامُ
وَرَاخَ عَهْدُ الشُّرْكِ فِي بُوَارِ

مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ بَدَا فُجْرُ الْهَدْيِ ۖ مَقْطُوعٌ سُرٌّ طَاهِرٌ بِلَامُرِي

مُحْتَسَبِيْنَهُ تَوَقَّداً • يَزْهُو كِبَرٍ فِي السَّاءِ قَدْ بَدَا
مَكْحَلاً جَلَّ الْعَلِيُّ الْبَارِي

وَكَانَ عَامُ الْقِيلِ فِيمَا يَنْحَلِي • عِنْدَهُمْ مِيلَادُ خَيْرٍ مُرْسَلِ
قُبَيْلِ فَجْرَ اثْنَيْنِ فِي الْمَحَوَّلِ • ثَانِي عَشْرٍ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ
عِنْدَ الْفُحُولِ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ

وَاللِّفْظُ أَرْضَعَتْ حَلِيمَةً • الْحَزَّةُ السَّعْدِيَّةُ الْكَرِيمَةُ
مِنْ قَبْلِهَا ثَوْبِيَّةُ الْحَدِيمَةِ • قَدْ بَشَّرَتْ بِالرَّحْمَةِ الْعَمِيمَةِ
سَيِّدَهَا غَدَتْ مِنَ الْأَحْرَارِ

قَالَتْ بَدَا مِنْ بَطْنِهَا السَّامُ • بَوَّجَهُ لَقَدْ أَضَا الظَّلَامُ
بِحَقِّهَا قَدْ نَالَهَا الْإِنْعَامُ • خَفَّ عَنْهُ فَلَطَى الْإِلَهَامُ
لَيْلَةَ إِثْنَيْنِ عَلَى اسْتِمْرَارِ

فَانْظُرْ هِدْيَتَ كَيْفَ رَوَّكُمَا • هَذَا الْكَفُورَ فِي لَطَى جَهَنَّمَا
إِذْ سَرَّهُ مِيلَادُ طَهْ فَاعْلَمَا • فَكَيْفَ يُعْطِي اللَّهُ عَبْدًا مُسْلِمًا
فِي حُبِّهِ مَوْلَى الْأَشْرَارِ

قَدْ عَمَدَ الْقَلْبَ عَلَى التَّهْيِئِ • طَوَّلَ الْمَدَى بِالْمُصْطَفَى الْتَهَامِي
حَدِيثُهُ فِي الصَّحُوفِ وَالْمَنَامِ • مُحَمَّدٌ الْمُخْصُوصُ بِالْمَقَامِ
مَرَّتِلَا مُرَدَّدَ التَّكْرَارِ

وَأُمُّهُ قَدْ أَرْضَعَتْ بَحْفَرَ الزَّمَنِ * لَكِنْ حِلْمُهُ لَهَا كُلُّ الْمِنْزِ
تَفَشَّعَتْ عَنْ حَيْثُهَا كُلُّ الْحِنِّ * وَأَرْضَدَ الْعَيْشُ وَكُلُّ قَدْ سَكَنَ
إِذَا شَرَقَتْ بَطْلَعَةُ الْمُخْتَارِ

عَظَّمَ اللَّهُ بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ * قَبْرَ نَبِينَانَا بَلَّغْنَا الْمَرَامَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِحَمْدِهِ قَدْ انْتَهَى مَا يَسَّرَا * رَنَى بِمِيلَادِ النَّبِيِّ خَيْرَ الْوَرَى
عَسَى يَكُونُ لِلْفَتَى مُدَّخَرَا * يَرَى النِّجَاةَ يَوْمَ حَشْرِ وَبُرَى
فِي زُمْرَةِ النَّاجِينَ وَالْأَبْرَارِ

يَا رَبَّنَا بِجَاهِهِ الرَّفِيعِ * وَقَدَّرِهِ الْمُعْظَمِ الْمُنِيعِ
فَاَجْعَلْهُ لِي يَوْمَ اللَّقَا شَفِيعِي * وَأَجْعَلْ إِلَهِي فِي الْهُدَى جَمِيعِي
وَنَجِّنِي مِنَ خِلْمَةِ الْأَشْرَارِ

خَلِّصْ إِلَهِي سِيرَتِي وَسِرِّي * مَحْضُ إِلَهِي عَمَلِي لِلْخَيْرِ^(١)
نَجِّ الْفَتَى وَعِزَّتِي مِنْ خَيْرِي * وَكُنْ لَنَا عِنْدَ اعْتِدَاءِ الْغَيْرِ^(٢)
وَالصَّحْبِ وَالْأَحْيَاءِ وَالْأَنْصَارِ

يَا سَيِّدِي فَانْغِزْ لَنَا الذُّنُوبَا * يَا سَيِّدِي وَاسْتُرْ لَنَا الْعُيُوبَا
فَرِّجْ لَنَا يَا رَبَّنَا الْكُرُوبَا * طَهِّرْ لَنَا بِفَضْلِكَ الْقُلُوبَا

(١) تَفَشَّعَتْ : زَالَتْ - أَرْضَدَ : أَوْسَحَ : (٢) مَحْضُ : أَجْعَلُهُ خَالِصًا
(٣) خَيْرِي : خَيْرِي

وَ اكْشِفْ إِلَهِي حُجْبَ الْأُخْيَارِ

يَا رَبَّنَا الْوَالِدِينَ فَاعْظِرَا ۖ وَالشُّيُوخَ بَاهُتًا وَظَاهِرًا
أَبْنَاءَنَا وَمَنْ بَخِيرٍ ذَكَرَا ۖ وَلَا تُخِ وَلَهُ حُبٌّ وَآزَرَا^(١)
وَاجْعَلْ عَدَا الْكُلِّ فِي بَوَارِ

كَزَا الْكُلِّ الْمُسْلِمِينَ فَاعْظِرِ ۖ ذُنُوبَهُمْ يَا رَبُّ دَوْمًا وَاسْتُرِ
وَالْحَاكِمَ الْمَحْبُوبَ رِيْقَانِصِرِ ۖ عُمَّالَهُ أَعْوَانَهُ كَالْعَسْكَرِ
جُيُوشَهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحَارِ

يَا رَبَّنَا وَادْفَعْ عَنِ الْبِلَادِ ۖ شَرَّ عَدُوٍّ لَا يُطَاقُ عَادِي
إِنَّ جُيُوشَ الْكُفْرِ كَالْأَطْوَادِ ۖ وَالْمُسْلِمُونَ فَأَقْدُوا الْعَتَادِ^(٢)
فِي وَهْنٍ أَضْحَوْا وَفِي مَخَارِ^(٣)

قَدْ التَّجَّوَّا يَا رَبَّنَا إِلَيْكَ ۖ قَدْ عَوَّلُوا فِي أَمْرِهِمْ عَلَيْكَ
قَدْ وَقَفُوا فِي ذِلَّةٍ لَدَيْكَ ۖ لَبَّيْكَ رَبِّي دَائِمًا لَبَّيْكَ
دَمَّرْ إِلَهِي مَعْشَرَ الْكُفَارِ

يَا رَبُّ هَاخُنُّ أَسَانَا فَاعْظُ ۖ يَا رَبُّ لِلشَّيْطَانِ كُلِّ يَفْزُ^(٤)
وَالْمُنْكَرَاتُ فِي الْوُجُودِ حُرْفُ ۖ وَكُلُّ مَا فِي الْكُونِ شَرٌّ مِرْفُ

وَالْمُهْتَدَى فِي سَفْهِ وَعَارِ

(١) وَآزَرَا : عاون وساعد (٢) كَالْأَطْوَادِ : كَالْجِبَالِ - الْعَتَادُ : الْعُدَّةُ

(٣) الْوَهْنُ : الضَّعْفُ - الصَّفَارُ : الذِّلَّةُ (٤) يَفْزُ : يَتَجَبَّرُ : يَتَبَخَّرُ

دُرُّرُ الْمَقُولِ فِي التَّوَسُّلِ بِأَسْمَاءِ الرُّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَصْلَاتُكَ يَا رَبِّ الْبَرَاءِ عَلَى الَّذِي
 وَآلٍ وَمَصْحُوبٍ مَا تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ بِأَسْمَاءِ أَحْمَدٍ
 هُوَ السَّنْدُ الْأَعْلَى لِنَا فِي أُمُورِنَا
 وَمَنْ يَتَوَسَّلْ بِالرُّسُولِ فَإِنَّهُ
 وَلِي عُلُقَةٍ بِالْجَاهِ جَاهِ مُحَمَّدٍ
 وَإِنْ تَنَلَّ لِلْمُحِبِّوبِ إِسْمَ حَبِيبِهِ
 وَمَنْ قَبْلَ آدَمَ فِي الْجِنَانِ تَلَا اسْمَهُ
 وَنَالَ قَبُولًا وَاخْتِمَامًا يَا أَحْمَدُ
 فَقُمْ رَاغِبًا وَاسْأَلِ الْهَامَ بِاسْمِهِ
 هُوَ السَّيِّدُ الْعَالِي عَلَى الْخَلْقِ قُدْرُهُ
 فَخُذْ مَا تَشَاءُ بِاسْمِهِ وَفَرِّدْ أَنْظِمْتُهَا

لا الهى بزار الحَبِّ مُخْتَارِكِ الَّذِى
 بِأَسْمَاكَ قَدْ تَسَمَّيْتَهُ مِنْكَ مِنْهُ
 هُوَ السَّيِّدُ الْمَوْلَى مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ
 وَحِيدٌ وَمَا حَى الْكَفْرِ حَاشِرُ عَاقِبُ
 وَطَاهَرُ أَوْصَافٍ مُطَهَّرٌ مُنْصَرِفُ
 رَسُولُ نَبِيٍّ وَالرَّسُولُ لِرَحْمَةٍ
 كَمَا مُقْتَفٍ لِلْمُرْسَلِينَ الْأُولَى مَضَوْا
 رَسُولٌ لِكُلِّ الْمَلْحَمَاتِ وَرَاحَةٍ
 وَمُدَّتْ مِنْ مَزْمَلٍ بِفَضَائِلِ
 كَذَاكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَهُوَ وَصَفِيهِ
 وَخَاتَمُ رُسُلِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ قَلَوِيْنَا
 مَذْكُورُ كُلِّ الْخَلْقِ نَامِرُ دِينِهِ
 نَبِيُّ تَوْبَةٍ حَقًّا حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
 كَذَلِكَ مَعْلُومٌ شَهِيرٌ وَشَاهِدُ
 مُبَشِّرٌ نَا وَهُوَ النَّذِيرُ لِمَنْ بَغَوْا
 سِرَاجُ الْوَرَى مُصْبِحٌ كَوْنٌ هَدَى لَنَا

أَبُو الطَّاهِرِ الْمُنْشَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحَلَا
مُشَفِّعُ حَشْرِ وَالشَّفِيعُ لِمَنْ عَصَوْا
مُهَيِّمُنَا بِلِ صَادِقٍ وَمُصَدِّقٍ
لِمَا لِكُلِّ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ
خَلِيلُ لِرَحْمَنِ الْإِرَايَا لِهِنَا
نَصِيحُ بَنُورِ اللَّهِ حَقًّا وَنَاصِحُ
وَكِيلُ بِأَمْرِي وَالْوَرَى مُوَكَّلُ
مُقَدَّسُ رُوحِ الْقُدُّوسِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ
وَكَافٍ لِمَنْ وَآلِهِ فَمَنْ لَا وَمُكْتَفٍ
مُبْلَغُ وَحْيِ اللَّهِ شَافٍ وَوَاصِلُ
وَسَابِقُ كُلِّ الْعَالَمِينَ وَسَائِقُ
وَهَادٍ وَمُهْدِي وَالْمُقَدَّمُ عِنْدَهُ
وَفَمَنْ لَهُ مَوْلَاهُ فَهُوَ مُفَضَّلُ
وَإِلَإِيْمَانُ بِالْهَادِي السَّعَادَةُ كُلُّهَا
كَزَاعَاتُ الْإِيْمَانِ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ
هُوَ الْعَالَمُ الْمُخْطَى الْيَقِينُ لِدِينِنَا

أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ مُرْضِعُ جَنَّةِ
وَصَالِحُ خَلْقٍ مُصْلِحُ بِالْهُدَايَةِ
وَصِدْقُ يَقِينًا سَادَ أَهْلِ الرِّسَالَةِ
لِخَرِّ ذَوِي التَّعْجِيلِ فِي يَوْمِ سَاعَةِ
وَبَرُّ مَبْرُوحَةٍ خَصَّةٍ بِالْوَجَاهَةِ
لِكُلِّ الْوَرَى كَتَى يَسْتَدِينُوا بِطَاعَةِ
كَفِيلُ شَفِيقُ وَالْمُقِيمُ لِسُنَّةِ
كَزَارُوحُ حَقِّ رُوحِ قِسْطِ الْعَدَالَةِ
وَبَالِغُ عِرْفَانٍ بِأَعْلَى دِرَايَةِ
وَمَوْصُولُ مَوْلَاهُ بِكُلِّ كِرَامَةِ
لِأَهْلِ الْهُدَى خَيْرُ الذِّكْرِ كُلِّ لِحَظَةِ
عَزِيزُ الْإِرَايَا فَاضِلُ دُورِ مِرْيَةِ
وَفَاتِحُ مَفْتَحٍ وَمِفْتَاحُ رَحْمَةِ
فَمِنْ أَجْلِ دَاسْمَاهُ مَفْتَحُ جَنَّةِ
فَكَانَ عَلَى الْإِيْمَانِ خَيْرَ عِلَامَةِ
دَلِيلُ إِلَى الْخَيْرَاتِ يَهْدِي بِرَغْبَةِ

مَصَحَّحُهَا لَوْلَا لَمْ تَكُ مَحْتَتِ
وَبَلَّوْا وَهَازَا دَتْ وَطَعَتْ وَنَمَّتْ
وَتَنَقِزُنِي مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ عَشْرَةٍ
مَنْفُوحٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَغْفِرُ زَلَّتِي
عَسَانِي أُعْطِيَ مِنْهُ فَضْلَ شَفَاعَةٍ
فَلَا غَيْرُهُ يُعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَبِالْحَزْمِ مَحْصُومٌ بِأَعْلَى مَكَانَةٍ
وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَرَبُّ الْوَسِيلَةِ
بِزَابُورِ دَاوُدَ بِأَجْلَى مَزِيَّةٍ
لِغَيْرِ بَيْنَاهُمْ مَزَايَا جَلِيلَةٍ
وَسُلْطَانُهُ السَّامِيُّ عَلَى كُلِّ حُجَّةٍ
دَعَاؤُهُ بِهِ أَكْرَمُ بِأَفْخَرِ نَسَبَةٍ
وَتَوَجَّهَ الْمَوْلَى بِتَاجِ الْكِرَامَةِ
قَضِيبٌ بِرَاقٍ خَاتَمٌ كَالْعَلَامَةِ
فَمِصْحُ بِلَاشَتِكَ بِأَجْلَى فَصَاحَةِ
رُؤُوفٍ رَحِيمٍ أُذُنُ خَيْرِ لِحْصَةِ

كذا سيّد الكونين من بدء خلقه
 كذلك سعد الخلق أهل السعادة
 هو العالم الأسنى لكل هداية
 لمن دأب بالتقوى لأرفع رتبة
 له فرج الكربات عن أهل سنية
 على يد عمران الشهير بنسبه
 وذاك لعيني في الهدى عين قرّة
 بأنتى مالى غير عهد المحبّة
 ونيران حزنى بالتبديد أضرت
 أفوز بخير يوم عرّضى وموتى
 بها أدرك المأمول من ربّ عزة
 لمضاته حتى يلبى دعوى
 سوى الهاشمي المختار كنز الشفاعة
 فصل عليه كل وقت وساعة
 بهم أرتجى في الختم أحسن ختمه

وإسلامه فهو المصيحّ جميعه
 وعين نعيم عين غرّ وسعده
 وللأئمّ الماضين طرّاً خطيبهم
 وكاشف بلواء الكروب ورافع
 وللحرب جمعاً عزهم وفخارهم
 لقد ختمت أسماء ختم نبوة
 إلى الشاذلي نهجاً ومن لي بحققها
 ولكنّ تقصيري لدى الحال شاهد
 يكاد الأسي يورى بقلبي لوعة
 نظمت لها على بجاه محمد
 وتبدل منى الحال فضلاً بحالة
 تحزنتك يا أسماء طه وسيله
 إذا عطفت بلواء عبد فمن له
 إلهى بالهاري الشفيع وجاهه
 وآل وأصحاب كرام وتابع

سر تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى هـ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ أَمَّنَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ . أَحْمَدُ .
 حَامِدٌ . مَجْمُودٌ . أَحِيدٌ . وَحِيدٌ . مَا ح . حَاشِرٌ .
 عَاقِبٌ . طه . يس . طاهرٌ . مُطَهَّرٌ . حَلِيبٌ .
 رَسُولٌ . نَبِيٌّ . رَسُولُ الرَّحْمَةِ . قِيمٌ . جَامِعٌ .
 مُقْتَفٍ . مُقَفًى . رَسُولُ الْمَلَاحِمِ . رَسُولُ الرَّاحَةِ .
 كَامِلٌ . كَلِيلٌ . مَدَنِيٌّ . مَزْمَلٌ . عَبْدُ اللَّهِ . حَبِيبُ
 اللَّهِ . صَفِيُّ اللَّهِ . نَجِيُّ اللَّهِ . كَلِيمُ اللَّهِ . خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ .
 خَاتَمُ الرُّسُلِ . مُحْيٍ . مُنْجِي . مُذَكِّرٌ . نَاصِرٌ .
 مَنْصُورٌ . نَبِيُّ الرَّحْمَةِ . نَبِيُّ التَّوْبَةِ . حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
 مَقْلُومٌ . شَهِيرٌ . شَاهِدٌ . شَهِيدٌ . مَشْهُودٌ .
 بَشِيرٌ . مُبَشِّرٌ . نَذِيرٌ . مُنْذِرٌ . نُورٌ . سِرَاجٌ
 مُصْبِحٌ . هَدْيٌ . مُهْدِيٌ . مُنِيرٌ . دَاجٍ . مَدْعُوٌ .
 مُجِيبٌ . مُجَابٌ . حَفِيٌّ . عَفْوٌ . وَلِيٌّ . حَقٌّ .
 قَوِيٌّ . أَمِينٌ . مَأْمُونٌ . كَرِيمٌ . مَكْرَمٌ . مَكِينٌ .
 مَتِينٌ . مُبِينٌ . مُؤَمِّلٌ . وَمُؤَلٌّ . دَوْفُوقٌ .
 دَوْحُورِمَةٌ . دَوْ مَكَانِيَّةٌ . دَوْعِزٌ . دَوْفُضِلٌ . مُطَاعٌ
 مُطِيعٌ . قَدَمٌ صِدْقٌ . رَحْمَةٌ . بُشْرَى . غَوْثٌ .
 غَيْثٌ . غِيَاثٌ . نَعْمَةُ اللَّهِ . هَدْيَةُ اللَّهِ . عُرْوَةٌ
 وَثْقَى . حِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . ذِكْرُ اللَّهِ . سَيْفُ اللَّهِ .
 حِزْبُ اللَّهِ . الْبَحْمُ الثَّاقِبُ . مُصْطَفَى . مُجْتَبَى .
 مُنْتَقَى . أُمِّيٌّ . نَمِيجٌ . نَاصِحٌ . وَكِيلٌ . مُتَوَكِّلٌ
 كَفِيلٌ . شَفِيقٌ . مَقِيمُ السَّنَةِ . مُقَدَّسٌ . رُوحُ الْقُدُسِ

رُوحُ الْحَقِّ . رُوحُ الْقِسْطِ . كَافٍ . مُكْتَفٍ . يَالِغٌ . مُبْلَغٌ
 شَافٍ . وَاصِلٌ . مُوصُولٌ . سَابِقٌ . سَائِقٌ . هَادٍ
 مُهْدِيٌ . مُخْتَارٌ . أَجِيرٌ . جَبَّارٌ . أَبُو الْقَاسِمِ
 أَبُو الطَّاهِرِ . أَبُو الطَّيِّبِ . أَبُو إِبْرَاهِيمَ . مُشْفَعٌ . شَفِيعٌ
 صَالِحٌ . مُصْلِحٌ . مُهَيِّئٌ . صَادِقٌ . مُصَدِّقٌ
 صِدْقٌ . سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ . إِمَامُ الْمُتَّقِينَ . قَائِدُ الْغُرَّةِ
 الْحَجَّالِينَ . خَلِيلُ الرَّحْمَنِ . بَرٌّ . مَبْرُورٌ . وَجِيهٌ
 مُقَدَّمٌ . عَزِيزٌ . فَاضِلٌ . مُفَضَّلٌ . فَاتِحٌ . مُفْتَاخٌ
 مُفْتَاخُ الرَّحْمَةِ . مُفْتَاخُ الْجَنَّةِ . عِلْمُ الْإِيمَانِ . عِلْمُ الْيَقِينِ
 دَلِيلُ الْخَيْرَاتِ . مُصَحِّحُ الْحَسَنَاتِ . مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ .
 مُنْفُوحٌ عَنِ الزَّلَّاتِ . صَاحِبُ الشِّفَاعَةِ . صَاحِبُ الْمَقَامِ
 صَاحِبُ الْقَدَمِ . مُخْصَوصٌ بِالْعِزِّ . مُخْصَوصٌ بِالْمَجْدِ . مُخْصَوصٌ
 بِالشَّرَفِ . صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ . صَاحِبُ السِّيفِ . صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ
 صَاحِبُ الْإِزَارِ . صَاحِبُ الْحِجَّةِ . صَاحِبُ الْأُسْلُطَانِ . صَاحِبُ
 الرَّدَاءِ . صَاحِبُ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ . صَاحِبُ التَّاجِ . صَاحِبُ الْمُظَفَّرِ
 صَاحِبُ اللِّوَاءِ . صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ . صَاحِبُ الْقَضِيْبِ . صَاحِبُ
 الْبُرَاقِ . صَاحِبُ الْخَاتَمِ . صَاحِبُ الْعِلَامَةِ . صَاحِبُ الْبُرْهَانِ
 صَاحِبُ الْبَيَانِ . فَصِيحُ اللِّسَانِ . مُطَهَّرُ الْجَنَانِ . رُؤُوفٌ .
 رَحِيمٌ . أُذُنٌ خَيْرٌ . صَحِيحُ الْإِسْلَامِ . سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ .
 عَيْنُ النِّعَمِ . عَيْنُ الْخُرِّ . سَعْدُ اللَّهِ . سَعْدُ الْخَلْقِ .
 خَطِيبُ الْأُمَمِ . عِلْمُ الْهُدَى . كَاشِفُ الْكُرْبِ . رَافِعُ الرَّتَبِ
 عِزُّ الْعَرَبِ . صَاحِبُ الْقَرْجِ . صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَمَنْحَبِهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
الرَّحِيمِ ٣
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤
إِلَهِكَ تَعْبُدُ وَإِلَٰهًا نَسْتَعِينُ ٥
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمُضْطَرِّينَ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧

نَزَلَتْ بِرَبِّكَ الرَّحْمَنُ



مسورة صاحب الفضيلة سيدى الشيخ

بمهران أحمد عمران